

قصة نبي الله صالح ﷺ

- ﴿وإلى ثمود آخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ قد جاءنكم بينة من ربكم﴾ [الأعراف: ٧٣].
- ﴿وإلى ثمود آخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ هو أنشأكم من الأرض﴾ [هود: ٦١].
- ﴿كذبت ثمود المرسلين﴾ [١٤١] إذ قال لهم آخوهم صالح ألا ننقون ﴿١٤٢﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٤٣﴾ [الشعراء].

- ﴿وياقوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب﴾ [هود: ٦٤].
- ﴿قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾ [١٤٤] ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم ﴿١٤٥﴾ [الشعراء].

قصة نبي الله إبراهيم ﷺ

- ﴿أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمَعْكُوفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].
- ﴿... وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦٣].
-
- ﴿... رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ...﴾ [البقرة: ١٢٦].
- ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥].
-
- ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَزُكِّيهِمْ...﴾ [البقرة: ١٢٩].
- ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ [البقرة: ١٥١].
- ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [آل عمران: ١٦٤].
-
- ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا مِنَّا وَإِنَّا لَنُرَاهُمْ﴾ [البقرة: ١٣٦].
- ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مِنَّا وَإِنَّا لَنُرَاهُمْ﴾ [آل عمران: ٨٤].
-
- ﴿وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ﴾ [البقرة: ١٣٦].
- ﴿وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ﴾ [آل عمران: ٨٤].
-

قصة نبي الله إبراهيم ﷺ

١٠٣

- ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ فَمَا لِيَتْ أَنْ جَاءَ بِعِجَلٍ حَنِيدٍ﴾ [هود: ٦٩].
- ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥٢].
- ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [١٥] ﴿فَرَأَى إِلَيْكَ أَهْلِيهِ فَجَاءَ بِعِجَلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: ٦٦].

- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [٥٦] ﴿[الأنبياء: ٥٢].
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [٧٠] ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْزِلُ لَهَا عَنكِيبِينَ﴾ [الشعراء: ٧٤].
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ [٨٥] ﴿أَيْفَاكَ ءِالِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٦].
- ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ...﴾ [العنكبوت: ٢٦].
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦].

- ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ [الصافات: ٩٨].
- ﴿وَإِرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٠].

قصة نبي الله إسماعيل ﷺ

- لم يذكر في حق إسماعيل من المتقارب في التشابه إلا في ثلاثة مواضع:
- ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوشَعَ وَحُوطًا وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ عَلِيمًا﴾ [الأنعام: ٨٦].
- ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٥].
- ﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٨].

قصة نبي الله موسى ﷺ وبنو إسرائيل:

- ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٥٣].
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون: ٤٩].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٠٤

- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿١٦٥﴾﴾ [الفرقان: ٣٥].
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴿١٠١﴾﴾ [الإسراء: ١٠١].
- ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا... ﴿٦٠﴾﴾ [البقرة: ٦٠].
- ﴿... وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا... ﴿١٦٠﴾﴾ [الأعراف: ١٦٠].
- ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴿٦٣﴾﴾ [الشعراء: ٦٣].
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾... ﴿٤٨﴾﴾ [البقرة: ٤٨].
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَعَةٌ ﴿١٢٣﴾﴾ [البقرة: ١٢٣].
- ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [البقرة: ٥٧].
- ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾ [الأعراف: ١٦٠].
- تشابه كامل.
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَارِعُوا إِلَى الْحَسَنِاتِ ﴿٥٨﴾﴾ [البقرة: ٥٨].
- ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَارِعُوا إِلَى الْحَسَنِاتِ ﴿١٦١﴾﴾ [الأعراف: ١٦١].

قصة نبي الله إبراهيم ﷺ

١٠٥

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة: ٥٩].

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ يَمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٢].

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُفُوءًا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ [البقرة: ٦٠].

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاتِ وَالسَّلَاطِي كُفُوءًا مِّن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ [الأعراف: ١٦٠].

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١].

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَفُوقُوا... وَبَاءُوا بِغَضَبِ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ [آل عمران: ١١٢].

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ بَدَّلُوا الْحَقَّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ بَدَّلُوا حَقَّ﴾ [آل عمران: ٢١].

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٢].

﴿... سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ وَنَقُولُ ذُوقُوا...﴾ [آل عمران: ١٨١].

﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ...﴾ [النساء: ١٥٥].

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣].

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا...﴾ [النساء: ١٥٤].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿... وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا...﴾ [البقرة: ٤٣].

﴿وَإِذْ نُنقِذُ الْجِبَلِ فَوْقَهُمْ...﴾ ﴿وَوَدَّعَيْنَا أَنَّهُمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٧١].

﴿... لِيَحْجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٧٦].

﴿... أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ أَلْفُضِلْ بِيَدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٣].

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ [البقرة: ٨٣].

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا...﴾ [المائدة: ٧٠].

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا...﴾ [المائدة: ١٢].

﴿... لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ...﴾ [البقرة: ٨٣].

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ...﴾ [النساء: ٣٦].

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨].

﴿... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَعِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٥٥].

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ [البقرة: ٨٩].

قصة نبي الله إبراهيم ﷺ

١٠٧

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ...﴾ [البقرة: ١٠١].

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥].

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: ٧].

﴿... وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾
[البقرة: ١٢٠].

﴿... وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ
الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥].

﴿... وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾
[الرعد: ٣٧].

﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ...﴾ [البقرة:
١٤٦].

﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ...﴾
[الأنعام: ٢٠].

﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ...﴾ [البقرة: ١٢١].

﴿... وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ...﴾ [الأنعام: ١١٤].

﴿وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنْكِرُ بَعْضَهُ...﴾
[الرعد: ٣٦].

﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٦﴾ وَإِذَا يُنزِلُ عَلَيْهِمْ قَالُوا ءَأَمَّا
بِهِ...﴾ [القصص: ٥٦].

﴿... قَالِ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِن هَؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ...﴾ [العنكبوت: ٤٧].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ...﴾ [البقرة: ١٥٩].
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيُسَدُّونَ بِهِ﴾ [البقرة: ١٧٤].

- ﴿...أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٤].
 ﴿...أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧].

- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٣].
 ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [يونس: ٧٥].
 ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ...﴾ [المؤمنون: ٤٦].
 ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف: ٤٦].
 ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٦﴾﴾ [هود: ٩٦].
 ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾﴾ [غافر: ٢٣].

- ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الأعراف: ١١٦].
 ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا...﴾ [طه: ٦٣].
 ﴿قَالَ لِلْمَلَآئِكَةِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ...﴾ [الشعراء: ٢٥].

قصة نبي الله إبراهيم ﷺ

١٠٩

- ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَا تُوكَّ بِكُلِّ سَلْحٍ عَلَيْهِ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ... ﴿١١٣﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١٦﴾ يَا تُوكَّ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلَيْهِ ﴿١١٧﴾ فَجِيعَ السَّحَرَةُ... ﴿١٢٨﴾﴾ [الشعراء].

- ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾... وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ قَالُوا ﴿١١٤﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِن لَّنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٤﴾... وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ قَالِ ﴿١١٥﴾﴾ [الشعراء].
- ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَال لَّهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿١١٥﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ... ﴿١١٦﴾﴾ [يونس].

- ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ ﴿١١٥﴾ نَحْنُ الْمُثْلِفِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا... ﴿١١٦﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿١١٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا... ﴿١١٦﴾﴾ [طه].

- ﴿... قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿١١٥﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا... ﴿١١٦﴾﴾ [يونس].
- ﴿... قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿١١٥﴾ فَأَلْقَوْا... ﴿١١٦﴾﴾ [الشعراء].
- ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ [الأعراف: ١٢٣].
- ﴿قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكِبْرٌ كُذِّبَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ...﴾ [طه: ٧١].
- ﴿قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكِبْرٌ كُذِّبَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ...﴾ [الشعراء: ٤٩].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١١٠

- ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمِنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمْهُ فِي الْمَدِينَةِ...﴾ (١١٠)
- ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسَبِّحَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (١١٥) [الأعراف].
- ﴿قَالَ ءَأَمِنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَيْدٌ كَذِبٌ أَلَّىٰ عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأُسَبِّحَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ (١١٦) قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَيَّ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ...﴾ (١١٧) [طه].
- ﴿قَالَ ءَأَمِنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَيْدٌ كَذِبٌ أَلَّىٰ عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ نَعْلَمُونَ﴾ (١١٧) ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأُسَبِّحَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١١٨) قَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا إِنَّكَ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (١٢٠) [الشعراء].

- ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ...﴾ (١٢١) [الأعراف].
- ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقُولُونَ لَا يَفْقَهُوهُمْ رَبِّكُمْ وَعدًا حَسَنًا...﴾ (١٢٢) [طه: ٨٦].

- ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهُودُوتَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (١٢٣) ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ...﴾ (١٢٤) [الأعراف].
- ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهُودُوتَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (١٢٥) ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا...﴾ (١٢٦) [الأعراف].

- ﴿قَالَ ابْنُ أَمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي...﴾ [الأعراف: ١٥٠].
- ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي...﴾ [طه: ٩٤].

- ﴿فَلَمَّا أَنهَا نُورِي يَمْوَسِي﴾ (١٢٧) ﴿...﴾ [طه: ١١].
- ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُورِي أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا...﴾ [النمل: ٨].

قصة نبي الله إبراهيم ﷺ

١١١

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُورِي﴾ مِنْ شَلْطِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ... ﴿[الفصص: ٣٠].

﴿وَأَضْمُمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾ ﴿٢٢﴾ [طه: ٢٢].
 ﴿...وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ...﴾ [الفصص: ٣٢].

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿١٢﴾ [النمل: ١٢].
 ﴿أَسْأَلُكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿٣٢﴾ [الفصص: ٣٢].

﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ ﴿١٠﴾ [طه: ١٠].
 ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَتَاتِكُمْ مِنْهَا يُخَبِّرُ أَوْ آتِيكُمْ بِسِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ ﴿٧﴾ [النمل: ٧].
 ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ ﴿٢٩﴾ [الفصص: ٢٩].

﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ﴿٩﴾ [طه: ٩].
 ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ﴿١٥﴾ [النازعات: ١٥].

قصة نبي الله لوط عليه السلام

- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [الأعراف: ٨٠].
- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾﴾ [النمل: ٥٤].
- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ [العنكبوت: ٢٨].

- ﴿...بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ [الشعراء: ١٦٦].
- ﴿...بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾ [الأعراف: ٨١].
- ﴿...بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ ﴿٥٥﴾﴾ [النمل: ٥٥].

- ﴿إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ... ﴿٨١﴾﴾ [الأعراف: ٨١].
- ﴿أَيُّكُمْ لَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ... ﴿٥٥﴾﴾ [النمل: ٥٥].
- ﴿أَيُّكُمْ لَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ... ﴿٢٩﴾﴾ [العنكبوت: ٢٩].

- ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الأعراف: ٨٢].
- ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظَهُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ [النمل: ٥٦].
- ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَنْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [العنكبوت: ٢٩].

قصة نبي الله لوط ﷺ

١١٣

- ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَا لَهَا لَمِنَ الْغَيْرِ ﴿٦٠﴾﴾ [الحجر].
- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِ ﴿٨٣﴾﴾ [الأعراف: ٨٣].
- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَا مِنْ الْغَيْرِ ﴿٥٧﴾﴾ [النمل: ٥٧].
- ﴿... لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِ ﴿٣٢﴾﴾ [العنكبوت: ٣٢].
- ﴿... إِنَّا مُنَجِّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْرِ ﴿٣٣﴾﴾ [العنكبوت: ٣٣].
- ﴿إِذْ بَحِثْنَا وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٦﴾ إِلَّا مَجْرُورًا فِي الْغَيْرِ ﴿١٣٥﴾﴾ [الصافات].
-
- ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾ [الأعراف: ٨٤].
- ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الشعراء: ١٧٣].
- ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [النمل: ٥٨].
- ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُورٍ ﴿٨٢﴾﴾ [هود: ٨٢].
- ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا سَافِلَهُمَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾ [الحجر: ٧٤].

قصة نبي الله شعيب عليه السلام

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ بَيْنَهُ مِن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [الأعراف: ٨٥].

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيدُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٦﴾﴾ وَيَقَوْمِ أَوفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُّفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [هود: ٨٥].

﴿كَذَّبَ أَحْسَبُ لَنِيكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا نَنْفِقُونَ ﴿٧٧﴾﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٧٨﴾﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿٧٨﴾﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿٧٧﴾﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُّفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ [الشعراء: ٧٧].

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُّفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [العنكبوت: ٣٦].

فائدة:

في العنكبوت فقط ﴿فَقَالَ يَا قَوْمِ﴾ بزيادة الفاء وفي غيرها بحذفها ﴿قَالَ يَا قَوْمِ﴾.

﴿... ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٨٥].

﴿يَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [هود: ٨٦].

قصة نبي الله شعيب عليه السلام

١١٥

- ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ﴾ [الأعراف: ٧٨].
- ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينَ﴾ [هود: ٩٤].
- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٨٩].
- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٧].

فائدة:

في هود بالجمع في موضعين منها وفي غيرها ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ﴾ بالإفراد، كذلك إذا جاءت ﴿دِيَارِهِمْ﴾ تكون معها ﴿الصَّيْحَةُ﴾ نسبة إلى حرف الياء، وإذا كانت ﴿دَارِهِمْ﴾ تكون معها ﴿الرَّجْفَةُ﴾.

قصة نبي الله أيوب ﷺ

- ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].
- ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١].

- ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا عِنْدَنَا وَذَكَرَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٤].
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٤٣].

فائدة:

- في الأنبياء ذكر ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ بينما في ص ذكر ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾ وفي الأنبياء ذكر ﴿أَتَيْنَاهُ﴾ بينما في ص ذكر ﴿وَهَبْنَا﴾.

قصة نبي الله يونس عليه السلام

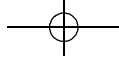
- ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغْرَضًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧].
- ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْطُومٌ ﴿٤٨﴾﴾ [القلم: ٤٨].
- ﴿فَبَدَّنْهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ [الصافات: ١٤٥].
- ﴿لَوْلَا أَن تَدَارَكُهُ رَحْمَةٌ مِن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾﴾ [القلم: ٤٩].

قصة نبي الله داود ﷺ

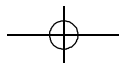
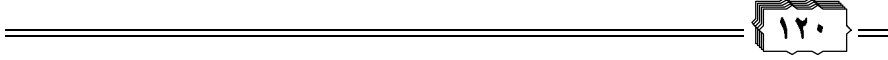
- ﴿فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَنَ وَكُلًّا ءَاثِنًا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾﴾ [الأنبياء: ٧٩].
- ﴿وَلَقَدْ ءَاثِنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٍ ءَوِيٍّ مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿٨٠﴾﴾ [سبأ: ١٠].
- ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿٨١﴾﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ ءَأَابٌ ﴿٨٢﴾﴾ [ص: ٨٢].

قصة نبي الله سليمان ﷺ

- ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ ﴿٨١﴾ [الأنبياء: ٨١].
- ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَظْرِ...﴾ [سبأ: ١٢].
- ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ ﴿٣٦﴾ [ص: ٣٦].
-
- ﴿وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَن يَغْوُصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُم حَافِظِينَ﴾ ﴿٨٢﴾ [الأنبياء: ٨٢].
- ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغُ مِنْهُمْ عَن أَمْرِنَا نُدْقُهُ مِن عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [سبأ: ١٢].
- ﴿وَالشَّيْطَانِ كُلِّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿وَأَخْرَجَ مَقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ ﴿٧٨﴾ [ص].



Black plate (120,1)



المبحث الخامس

المتشابهات في السور

المتشابهات في سورة البقرة

- ﴿الْم ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ [البقرة].
- ﴿الْم ١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ [آل عمران].
- ﴿الْم ١﴾ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَأَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ [العنكبوت].
- ﴿الْم ١﴾ عَلِمْتَ أَلَمْ تَرُومُ ﴿٢﴾ [الروم].
- ﴿الْم ١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ [لقمان].
- ﴿الْم ١﴾ [السجدة].

فائدة:

ذكرت هذه الحروف ﴿ألَمْ﴾ في أوائل السور أي في ستة مواضع كما هو موضح، وهذا تشابه في الألفاظ، أما الزيادة في الأعراف ﴿الْمَصَّ﴾ فزيادة الصاد لما جاء بعده: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ﴾، ولهذا قال بعض المفسرين معنى: ﴿الْمَصَّ﴾ ﴿ألم نشرح لك صدرك. وزيادة الراء في الرعد لما بعدها أيضاً: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾^(١).

- ﴿... هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ... ﴿٣﴾﴾ [البقرة].
- ﴿هُدًى وَيُشْرَى لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [النمل].
- ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [لقمان].

(١) راجع البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، ص ٢٣.

المتشابهات في سورة البقرة

١٢٣

- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣].
- ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الأنفال: ٣].
- ﴿وَالْمُحْسِنِينَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الحج: ٣٥].

- ﴿...وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].
- ﴿...وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٣].
- ﴿...وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [لقمان: ٤].

- ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].
- ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [لقمان: ٥].

فائدة:

التكرار هنا بالألفاظ والحروف دون أي اختلاف، وهذه الآية مكررة في السورتين فقط ونفس رقم الآيات، وهذا التكرار لحكم عظيم.

- ﴿...سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].
- ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يس: ١٠].

فائدة:

زيادة الواو في (يس) لأن ما في (البقرة) جملة هي خبر عن اسم إن، وما في (يس) جملة عطف بالواو على جملة.

- ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧].
- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ...﴾ [الأنعام: ٤٦].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿... طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [النحل: ١٠٨].
- ﴿... وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَقَلْبِهِمْ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِمْ عِشْرَةَ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ...﴾ [الجمانية: ٢٣].
- ﴿... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾﴾ [المنافقون: ٣].
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ [البقرة: ٨].
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ...﴾ [العنكبوت: ١٠].
- ﴿... وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا...﴾ [النساء: ٣٨].
- ﴿... لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ...﴾ [التوبة: ٢٩].

فائدة:

جميع ما ورد في القرآن من هذه الآيات جاء بلفظ: ﴿بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ما عدا موضعين فقط هكذا ﴿بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ وهي في البقرة ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾، وفي النساء والتوبة ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.

- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾ [البقرة: ١١].
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ﴿١٣﴾﴾ [البقرة: ١٣].
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا...﴾ [البقرة: ٩١].

- ﴿... أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ [البقرة: ١٢].
- ﴿... أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ [البقرة: ١٣].

- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَیْطَانِهِمْ...﴾ [البقرة: ١٤].

المتشابهات في سورة البقرة

١٢٥

- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ...﴾ [البقرة: ٧٦].
- ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى فَمَا رَحِمَتْ جُنُودَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦].
- ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ...﴾ [البقرة: ٨٦].
- ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥].
- ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (١٨) أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَآءِ...﴾ [البقرة].
- ﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١٧) يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ [البقرة].
- ﴿... عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمَىٰ وَبِكَمَا وَصَمًّا...﴾ [الإسراء: ٩٧].
- ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ...﴾ [البقرة: ٢١].
- ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَوَحَدٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا...﴾ [النساء: ١].
- ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَقٌّ عَظِيمٌ﴾ (١) [الحج: ١].
- ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا...﴾ [لقمان: ٣٣].

فائدة:

سورة البقرة هي الوحيدة التي بدأت بالعبادة في قوله: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ والعبادة هي التوحيد، والتوحيد أول ما يلزم العبد من المعارف، فكان هذا أول خطاب خاطب الله - تعالى - به الناس في القرآن، فخاطبهم بما ألزمهم أولاً، ثم ذكر سائر المعارف، وبنى عليها العبادات فيما بعدها من السور والآيات.

فإن قيل: سورة البقرة ليست من أول القرآن نزولاً، فلا يحسن فيها ما ذكرت.

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

قلت: أول القرآن سورة الفاتحة، ثم البقرة، ثم آل عمران على هذا الترتيب إلى سورة الناس، وهكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ^(١).

- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً...﴾ [البقرة: ٢٢].
- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ...﴾ [غافر: ٦٤].

○ ﴿...وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا...﴾ [البقرة: ٢٢].

○ ﴿...وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ [إبراهيم: ٣٢].

○ ﴿...وَأَنْزَلَ لَكُمُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ...﴾ [النمل: ٦٠].

○ ﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣].

○ ﴿قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٣٨].

○ ﴿...قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [هود: ١٣].

- ﴿...وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤].
- ﴿...وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ...﴾ [التحریم: ٦].

○ ﴿...وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥].

(١) راجع البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، ص ١٢٣.

المتشابهات في سورة البقرة

١٢٧

﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ...﴾ [آل عمران: ١٥].

﴿... خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدَّخِلُهُمْ...﴾ [النساء: ٥٧].

﴿... يَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا...﴾ [البقرة: ٢٦].

﴿... وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ...﴾ [المدثر: ٣١].

﴿الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾ [البقرة: ٢٧].

﴿... وَالَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾ [الرعد: ٢٥].

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨].

﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٦].

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾ [الروم: ٤٠].

﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ...﴾ [الجن: ٢٦].

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ...﴾ [البقرة: ٢٩].

﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾ [فصلت: ١١].

﴿تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَىٰ﴾ [الرحمن: ٥] ﴿عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥].

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ...﴾ [الرعد: ٢].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ...﴾ [يونس: ٣].

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤].

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ...﴾ [السجدة: ٤].

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩].

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا...﴾ [الجاثية: ١٣].

﴿قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ٣٢].

﴿... قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩].

﴿... وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٢].

﴿... وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٢].

﴿... وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٢].

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٢].

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٣٢].

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

﴿... ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف: ١١].

المتشابهات في سورة البقرة

١٢٩

- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ [الإسراء: ٦١].
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ... ﴿٥٠﴾ [الكهف: ٥٠].
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿٦٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ... ﴿٦٧﴾ [طه].
- ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿١٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿١٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢١﴾... ﴿[الحجر].
- ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٦١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٦٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٦٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٤﴾ [ص].

فائدة:

ذكرت ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ في (البقرة - الإسراء - الكهف - طه) وهناك تقارب بين سورتي (البقرة) و(ص)، ذكر الله ﷻ في سورة البقرة: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ بينما سورة (ص) ذكرها بدون ﴿أَبَى﴾.

في سورة البقرة ذَكَرَ اللهُ تعالى الآية جملة، وفي بقية السور ذكرها مفصلة.

- ﴿... يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا... ﴿٣٥﴾ [البقرة: ٣٥].
- ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا... ﴿٥٨﴾ [البقرة: ٥٨].
- ﴿وَيَتَّكِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا... ﴿١٩﴾ [الأعراف: ١٩].

فائدة:

قوله: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا﴾ بالواو، وفي الأعراف ﴿فَكُلَا﴾

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٣٠

بالفاء، ﴿اسْكُنْ﴾ في الآيتين ليس بأمر السكون الذي هو ضد الحركة، وإنما الذي في البقرة من السكون الذي معناه الإقامة، وذلك يستدعي زماناً ممتداً، فلم يصلح إلا بالواو لأن المعنى: اجمع بين الإقامة فيها والأكل من ثمارها، والذي في الأعراف من السكن الذي معناه اتخاذ الموضع مسكناً، لأن الله أخرج إبليس من الجنة بقوله: ﴿قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَدْخُورًا﴾، وخاطب آدم فقال: ﴿فَكَلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾، فكانت الفاء أولى لأن اتخاذ المسكن لا يستدعي زماناً ممتداً، ولا يمكن الجمع بين الاتخاذ والأكل فيه، بل يقع الأكل عقبه.

وزاد في البقرة: ﴿رَعْدًا﴾ لما زاد في الخبر تعظيماً بقوله: ﴿وَقُلْنَا﴾ بخلاف سورة الأعراف فإن فيها ﴿قَالَ﴾، وقيل: إن ما في الأعراف خطاب لهما قبل الدخول، وما في البقرة بعد الدخول^(١).

- ﴿... وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا... ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ... ﴿٢٠﴾﴾ [الأعراف].

- ﴿... وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ... ﴿٣٦﴾﴾ [البقرة: ٣٦].
- ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى... ﴿٣٨﴾﴾ [البقرة: ٣٨].
- ﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ... ﴿٢٤﴾﴾ [الأعراف: ٢٤].
- ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ [طه: ١٢٣].

فائدة:

كرر الأمر بالهبوط في سورة البقرة لأن الأول من الجنة، والثاني من السماء.

(١) انظر: البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرمانلي، ص ٢٦، ٢٧.

المتشابهات في سورة البقرة

١٣١

- ﴿... وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفْرٌ وَمَتَّعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَلَقَىٰ آدَمُ... ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفْرٌ وَمَتَّعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ... ﴿٣٥﴾﴾ [الأعراف].
- ﴿... فَأَمَّا يَا أَيُّتِيكُمْ مِنِّي هُدَىٰ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].
- ﴿... فَأَمَّا يَا أَيُّتِيكُمْ مِنِّي هُدَىٰ فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه: ١٢٣].

فائدة:

﴿تَبِعَ﴾، و﴿اتَّبَعَ﴾ بمعنى واحد، وإنما اختار في طه: ﴿اتَّبَعَ﴾ موافقة لقوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ [طه: ١٠٨].

- ﴿... فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا... ﴿٣٩﴾﴾ [البقرة].
- ﴿بَلَىٰ مَن أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [البقرة: ١١٢].
- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣١﴾﴾ [البقرة: ٢٦٢].
- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتِلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ [البقرة: ٢٧٤].
- ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِن خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ مِنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [المائدة: ٦٩].
- ﴿وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَن ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [الأنعام: ٤٨].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿يَبْقَىٰ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءِآيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥].
- ﴿أَلَا إِنَّ آيَاتِ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِنَّ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأحقاف: ١٣].

- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٣٩].
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [المائدة: ١٠].
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [المائدة: ٨٦].
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَسُ أَلْمَسِيرُ﴾ [التغابن: ١٠].
- ﴿... وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [الحديد: ١٩].

فائدة:

نلاحظ في سورة (المائدة) تكرار الآية متشابهة تماماً في الآية (١٠) مع الآية (٨٦) من نفس السورة، وكذلك التشابه في الآية (١٩) من سورة (الحديد).

- ﴿يَبْقَىٰ إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠].
- ﴿يَبْقَىٰ إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧].
- ﴿يَبْقَىٰ إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٢].

ملاحظة:

تكرار نفس الآيتين بنفس اللفظ تشابه كامل في آية (١٢٢، ٤٧) من سورة البقرة.

المتشابهات في سورة البقرة

١٣٣

- ﴿... وَإِنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].
- ﴿... وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ...﴾ [البقرة: ١٤٣].
-
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨].
- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ﴾ [البقرة: ١٢٣].
-
- ﴿وَلَا تَلْسُتُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكُنُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢].
- ﴿... لِمَ تَلْسُتُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكُنُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾ [آل عمران: ٧١].
-
- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣].
- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ...﴾ [البقرة: ١١٠].
- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٦].
- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [المزمل: ٢٠].
-
- ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].
- ﴿... اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].
-
- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكَ وَمَا يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ...﴾ [البقرة: ٤٩].
- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكَ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ...﴾ [الأعراف: ١٤١].
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ

يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ... ﴿إبراهيم: ٦﴾.

فائدة:

قوله: ﴿يُدَّبِحُونَ﴾ بغير واو هنا على البديل من: ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾، وفي الأعراف: ﴿يَقْتُلُونَ﴾، وفي إبراهيم: ﴿وَيُدَّبِحُونَ﴾ بالواو لأن ما في هذه السورة والأعراف من كلام الله تعالى فلم تعدد المحن عليهم، والذي في إبراهيم من كلام موسى فعدد المحن، وكان مأموراً بذلك في قوله: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ...﴾ ﴿إبراهيم: ٥﴾.

﴿... وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩].

﴿... وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٤١].

﴿... وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٦].

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ...﴾ [البقرة: ٥١].

﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِّمَّتْ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

﴿... ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ...﴾ [البقرة].

﴿... ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ...﴾ [البقرة].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ...﴾ [البقرة: ٥٤].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً...﴾ [البقرة: ٦٧].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ...﴾ [المائدة: ٢٠].

المتشابهات في سورة البقرة

١٣٥

- ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا﴾ [الأعراف: ١٢٨].
- ﴿وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامِنُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا...﴾ [يونس: ٨٤].
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُمْ﴾ [إبراهيم: ٦].
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُ لِيَم تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ...﴾ [الصف: ٥].

ملاحظة:

لاحظ تكرار ذكر: ﴿لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُ﴾ في (البقرة - المائدة - الصف).
أما ذكر ﴿لِقَوْمِهِ﴾ ففي سورة (البقرة الأعراف) - إبراهيم - أما ذكر:
﴿يَتَقَوَّمُ﴾ ففي (يونس) فقط.

- ﴿... فَأَخَذَتْكُمْ الصَّبَإَةَ وَأَنَّكُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ...﴾ [البقرة].
- ﴿... فَأَخَذْتَهُمُ الصَّبَإَةَ يَظْلِمُهُمْ ثُمَّ أَخَذُوا الْعِجَلَ...﴾ [النساء: ١٥٣].

- ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ [البقرة: ٥٧].
- ﴿... وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ [الأعراف: ١٦٠].
- ﴿... وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾ [طه: ٨١].

- ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧].
- ﴿... كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

- ﴿... كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي...﴾ [طه: ٨١].

- ﴿... وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا...﴾ [البقرة].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿... وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ يَتَأَيَّبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿١٧٨﴾﴾
[آل عمران].
- ﴿... وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ... ﴿١٦٧﴾﴾
[الأعراف].
- ﴿... الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ... ﴿١٧٨﴾﴾
[الأعراف].
- ﴿... فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ... ﴿١٧٦﴾﴾ [التوبة].
- ﴿... وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ... ﴿٤٥﴾﴾ [يونس].
- ﴿... وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ
سَيِّئَاتُ... ﴿٣٤﴾﴾ [النحل].
- ﴿... وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ... ﴿١٧٨﴾﴾ [النحل].
- ﴿... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ مَثَلُ
الَّذِينَ... ﴿٤٥﴾﴾ [العنكبوت].
- ﴿... فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ
عَاقِبَةُ... ﴿١٠﴾﴾ [الروم].

فائدة:

لاحظ تشابه تام بين آيتي (البقرة والأعراف)، في قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

وقال في آل عمران: ﴿وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ لأن ما في السورتين (البقرة، والأعراف) إخبار عن قوم ماتوا وانقضوا، وما في (آل عمران) مثل ضربه الله - تعالى - فقال: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾.

- ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا...﴾
[البقرة: ٥٨].

المتشابهات في سورة البقرة

١٣٧

﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ...﴾ [الأعراف: ١٦١].

فائدة:

قوله: ﴿كُلُوا﴾ بالفاء في البقرة؛ لأن الدخول سريع الانقضاء فيتبعه الأكل، وفي الأعراف بالواو: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا﴾ والمعنى أقيموا فيها، وذلك ممتد، فذكر بالواو أي اجمعوا بين الأكل والسكنى، وزاد في البقرة: ﴿رَعْدًا﴾ لأنه سبحانه أسنده إلى ذاته بلفظ التعظيم وهو قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ خلاف ما في الأعراف: ﴿وَإِذْ قِيلَ﴾.

﴿...وَأَدْخَلُوا آبَاءَ سُجَدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٥٨].

﴿...وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا آبَاءَ بُجْدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ...﴾ [النساء: ١٥٤].
﴿...وَأَدْخَلُوا آبَاءَ سُجَدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٦١].

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ...﴾ [البقرة: ٥٩].

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ...﴾ [الأعراف: ١٦٢].

﴿...رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة: ٥٩].

﴿...رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٢].

﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِمِصْرِكَ الْحَجْرَ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿أَنْبِضْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].

فائدة:

قوله في البقرة: ﴿فَانفَجَرَتْ﴾، وفي الأعراف: ﴿فَانْبَجَسَتْ﴾ لأن الانفجار: انصباب الماء بكثرة، والانبجاس: ظهور الماء. وكان في هذه السورة: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ فذكر بلفظ بليغ، وفي الأعراف: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ وليس فيه: واشربوا، فلم يبالغ فيه.

﴿...قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ...﴾ [البقرة: ٦٠].

﴿...قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ...﴾ [الأعراف: ١٦٠].

﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].

﴿...وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٢].

﴿...ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨].

فائدة:

ما ذكر في البقرة إشارة إلى الحق الذي أذن الله أن تقتل النفس به وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ...﴾ [الأنعام: ١٥١]. فكان الأولى أن يذكر معرفاً لأنه من الله تعالى، وما في (آل عمران والنساء) نكرة؛ أي بغير حق في معتقدتهم ودينهم، فكان هذا بالتنكير أولى.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ...﴾ [البقرة: ٦٢].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ...﴾ [المائدة: ٦٩].

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقِينَ وَالْمَجُوسَ...﴾ [الحج: ١٧].

المتشابهات في سورة البقرة

١٣٩

فائدة:

قدم النصارى على الصابئين في البقرة، وأخرها في سورتي المائدة والحج، وذلك لأن النصارى مقدمون على الصابئين من حيث الرتبة؛ لأنهم أهل كتاب.

- ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُدُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ...﴾ [البقرة: ٦٣].
- ﴿...وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُدُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا...﴾ [البقرة: ٩٣].
- ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ...﴾ [النساء: ١٥٤].

- ﴿...فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
- ﴿...وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣].
- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ...﴾ [النساء: ١١٣].

- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٠].
- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ...﴾ [النور: ١٤].
- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠].
- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١].

- ﴿...فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].
- ﴿...قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

- ﴿...يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بُكْرٌ عَوَانٌ...﴾ [البقرة: ٦٨].
- ﴿...يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ...﴾ [البقرة: ٦٩].
- ﴿...يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا...﴾ [البقرة: ٧٠].

- ﴿... وَرَبِّكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ... ﴿٧٤﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا... ﴿٧٥﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ... ﴿٧٨﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٦].
- ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١١٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ... ﴿١١٤﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩].
- ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨].
- ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].
- ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩].
- ﴿... وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٢١].
-
- ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ أَنْظِمُوهُنَّ أَنْ... ﴿٧٥﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ... ﴿٨٦﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٥﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ... ﴿١٤٦﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٦﴾ وَمِنْ حَيْثُ حَرَجْتَ... ﴿١٤٥﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿١٠٠﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤].
- ﴿... وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٢].
- ﴿... وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣].
- ﴿... وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٣].

المتشابهات في سورة البقرة

١٤١

- ﴿... لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٧٦].
- ﴿... أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ...﴾ [آل عمران: ٧٣].
-
- ﴿... أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [٧٨] وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ...﴾ [البقرة].
- ﴿... يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلَيْهِمْ بَدَاتِ الصُّدُورِ﴾ [هود: ٥].
- ﴿... أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِثُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل: ٢٣].
- ﴿... وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٧٥] اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ [النمل].
- ﴿... إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [٧٦] أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ...﴾ [يس].
- ﴿... وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [٧٦] وَالَّذِينَ يَدْعُونَ...﴾ [النحل].
-
- ﴿... إِلَّا آيَاتًا مَعْدُودَةً قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا...﴾ [البقرة: ٨٠].
- ﴿... إِلَّا آيَاتًا مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْرُقُونَ﴾ [آل عمران: ٢٤].
-
- ﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ...﴾ [البقرة: ٨١].
- ﴿بِكُلِّ مَنْ آسَأَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ...﴾ [البقرة: ١١٢].
-
- ﴿... وَيَا لَوْلَاذِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾ [البقرة: ٨٣].
- ﴿... وَيَا لَوْلَاذِينَ إِحْسَانًا وَلَا تَقُولُوا أَوْلَادِكُمْ...﴾ [الأنعام: ١٥١].
- ﴿... وَيَا لَوْلَاذِينَ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ...﴾ [الإسراء: ٢٣].
-
- ﴿... وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾ [البقرة: ٨٣].
- ﴿... وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ...﴾ [البقرة: ١٧٧].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿فَالْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...﴾ [البقرة: ٢١٥].
- ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ...﴾ [النساء: ٨].
- ﴿... وَوَلَدِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ...﴾ [الأنفال: ٤١].
- ﴿... أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النور: ٢٢].
- ﴿... وَوَلَدِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَنْ لَا يَكُونُ...﴾ [الحشر: ٧].

- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ...﴾ [البقرة: ٨٧].
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ...﴾ [هود: ١١٠].
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [المؤمنون: ٤٩].
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾﴾ [الفرقان: ٣٥].
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا...﴾ [القصص: ٤٣].
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ...﴾ [السجدة: ٢٣].
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ...﴾ [فصلت: ٤٥].

فائدة:

لاحظ التكرار في هود الآية: (١١٠)، وفصلت الآية: (٤٥).

- ﴿... وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ...﴾ [البقرة: ٨٧].
- ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا...﴾ [المائدة: ٤٦].
- ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ...﴾ [الحديد: ٢٧].

- ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ...﴾ [البقرة: ٨٧].
- ﴿... وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ...﴾ [البقرة: ٢٥٣].

المتشابهات في سورة البقرة

١٤٣

﴿... أَفَلَمَّا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ أَتَّكَبَرْتُمْ فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].

﴿... كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠].

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨].

﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٥٥].

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ...﴾ [البقرة: ٨٩].

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَدَّ وُجُوهَهُمْ...﴾ [البقرة: ١٠١].

﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥] وَلَنَجْذِئَهُمْ... [البقرة: ٩٦].

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٧] قُلْ إِنَّ أَلَمَتَهُمْ... [الجمعة: ٨].

فائدة:

قوله: ﴿... فَتَمَنَّا أَلَمَتَهُمْ﴾ إن كنتم صديقين ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ... ﴿٩٥﴾ لأن دعواهم في هذه الآية من سورة البقرة بالغة قاطعة، وهي كون الجنة لهم بصفة الخلوص، فبالغ في الرد عليهم بـ ﴿لَنْ﴾ وهو أبلغ ألفاظ النفي، ودعواهم في سورة (الجمعة) قاصرة مترددة، وهي زعمهم أنهم أولياء الله تعالى فاقصر على ﴿لَا﴾.

﴿... بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٩٦] وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ... ﴿٩٦﴾ [البقرة: ٩٦].

﴿... بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٦١] أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ... ﴿٦١﴾ [النمل: ٦١].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٤٤

- ﴿... بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا... ﴿١٤﴾﴾ [العنكبوت].
- ﴿... بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ... ﴿٢٦﴾﴾ [لقمان].
- ﴿... بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ... ﴿٤٠﴾﴾ [الزمر].
- ﴿... وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ... ﴿٢٧﴾﴾ [البقرة].

- ﴿... وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ... ﴿٣٨﴾﴾ [الأنعام].
- ﴿... وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ... ﴿١٤﴾﴾ [القصص].

فائدة:

قوله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، وفي غيرها من السور ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾، ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ لأنهم بين ناقض للحق وجاحد له، إلا القليل منهم، ولم يأت هذان المعنيان (نقض العهد وجحد الحق) في غير هذه السورة.

مواضع (تقديم الضر على النفع) هي:

- ﴿وَيَنْفَعُكُمْ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا...﴾ [البقرة: ١٠٢].
- ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦].
- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...﴾ [يونس: ١٨].
- ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ...﴾ [يونس: ٤٩].
- ﴿... وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [طه: ٨٩].
- ﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ...﴾ [الحج: ١٢].
- ﴿... وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا...﴾ [الفرقان: ٣].
- ﴿... إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا...﴾ [الفتح: ١١].

مواضع (تقديم النفع على الضر) هي:

- ﴿... قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا...﴾ [الأنعام: ٧١].

المتشابهات في سورة البقرة

١٤٥

﴿قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ...﴾
[الأعراف: ١٨٨].

﴿... لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [الرعد: ١٦].

﴿... وَاللَّهُ يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥].

﴿يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [آل عمران: ٧٤].

﴿... وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (١٥٥) مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ... (١٥٦) [البقرة].

﴿... وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٧٥) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ... (٧٥) [آل عمران].

﴿... وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ (١٧٥) إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ... (١٧٥) [آل عمران].

﴿... وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٢٩) وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا... (٣٠) [الأنفال].

﴿... وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٢١) مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ... (٢٢) [الحديد].

﴿... وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩].

﴿... وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٤) مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ... (٥) [الجمعة].

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾
[البقرة].

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو...﴾
[المائدة: ٤٠].

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ...﴾
[الحج: ٧٠].

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ...﴾
[المجادلة: ٧].

﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ (١٤) [العلق: ١٤].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿... لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ [البقرة: ١٠٧].
- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩].
- ﴿... وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ...﴾ [المائدة: ١٧].
- ﴿... وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة: ١٨].
- ﴿... الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ...﴾ [الأعراف: ١٥٨].
- ﴿... أَنْ اللَّهُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ...﴾ [المائدة: ٤٠].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ [التوبة: ١١٦].
- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [النور: ٤٢].
- ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَنْجِدْ وَلَكَا...﴾ [الفرقان: ٢].
- ﴿أَمَ لَهُمُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا...﴾ [ص: ١٠].
- ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزمر: ٤٤].
- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ...﴾ [الشورى: ٤٩].
- ﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا...﴾ [الزخرف: ٨٥].
- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ...﴾ [الجاثية: ٢٧].
- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ...﴾ [الفتح: ١٤].
- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الحديد: ٥].
- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد: ٢].
- ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [البروج: ١].
- ﴿... وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ١١٠].

- ﴿... وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠].
- ﴿... قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].
- ﴿... قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل: ٦٤].
- ﴿... كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ...﴾ [البقرة: ١١٣].
- ﴿... كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾ [البقرة: ١١٨].

مواضع الحكم بين الناس:

مواضع ﴿يَحْكُمُ﴾:

- ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣].
- ﴿... وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النحل: ١٢٤].
- ﴿... إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ...﴾ [الزمر: ٣].

مواضع ﴿يَقْضِي﴾:

- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ٩٣].
- ﴿... إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [النمل: ٧٨].
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الجن: ١٧].

مواضع ﴿يَفْصِلُ﴾:

- ﴿... إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ [الحج: ١٧].
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [السجدة: ٢٥].

﴿...يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ...﴾ [الممتحنة: ٣].

مواضع ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: وردت في سبعة مواضع في القرآن:

- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ...﴾ [البقرة: ١١٤].
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ...﴾ [الأنعام: ٢١].
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ...﴾ [الأنعام: ٩٣].
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ...﴾ [الكهف: ٥٧].
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ...﴾ [العنكبوت: ٦٨].
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا...﴾ [السجدة: ٢٢].
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ...﴾ [الصف: ٧].

مواضع ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: وردت في القرآن في ستة مواضع:

- ﴿...فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾ [الأنعام: ١٤٤].
- ﴿...فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا...﴾ [الأنعام: ١٥٧].
- ﴿...فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَاهُمُ...﴾ [الأعراف: ٣٧].
- ﴿...فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمَجْرِمُونَ﴾ [يونس: ١٧].
- ﴿...فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ...﴾ [الكهف: ١٦].
- ﴿...فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ...﴾ [الزمر: ٣١].

﴿...لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [١٤] ﴿وَلِللَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [١٥] [البقرة].

المتشابهات في سورة البقرة

١٤٩

﴿...ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ إِلَّا
الَّذِينَ... ﴿٣٤﴾ [المائدة].

﴿...لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ سَمِعُوا لِكَذِبِ
... ﴿٤٢﴾ [المائدة].

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُۥٓ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ...﴾ [البقرة: ١١٦].

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُۥٓ هُوَ الْغَنِيُّ...﴾ [يونس: ٦٨].

﴿...لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِئُونَ﴾ [البقرة: ١١٦].

﴿... وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٧].

﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ...﴾ [الأنعام: ١٢].

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ...﴾ [يونس: ٥٥].

﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا...﴾ [النحل: ٥٢].

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ...﴾ [النور: ٦٤].

﴿...شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ...﴾
[العنكبوت: ٥٢].

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٣٦﴾﴾ [القمان: ٢٦].

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾ [الحديد: ١].

﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر: ٢٤].

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ...﴾ [التغابن: ٤].

﴿بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا...﴾ [البقرة: ١١٧].

﴿بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ...﴾ [الأنعام: ١٠١].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٥٠

- ... وَإِذَا قَضَيْتَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿البقرة: ١١٧﴾ .
- ... إِذَا قَضَيْتَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿آل عمران: ٤٧﴾ .
- ... إِذَا قَضَيْتَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿مريم: ٣٥﴾ .
- ... فَإِذَا قَضَوْا أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿غافر: ٦٨﴾ .
-
- ... قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿البقرة: ١١٨﴾ .
- ... قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿آل عمران: ١١٨﴾ .
- ... قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿الحديد: ١٧﴾ .
-
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَحْصَابِ الْبَحْرِ ﴿١١٩﴾﴾ ﴿البقرة: ١١٩﴾ .
- ... ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿الأحزاب: ٤٥﴾ .
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ...﴾ ﴿فاطر: ٢٤﴾ .
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾﴾ ﴿الفتح: ٨﴾ .
-
- ... قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿البقرة: ١٢٠﴾ .
- ... قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿آل عمران: ٧٣﴾ .
- ... قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿الأنعام: ٧١﴾ .

فائدة:

﴿الهُدَى﴾ في البقرة معناه: «القبلة» لأن الآية نزلت في تحويل القبلة وتقديره: قل إن قبلة الله هي الكعبة، أما ﴿الهُدَى﴾ في سورة (آل عمران) فهو ﴿الذِّينَ﴾ وهدى الله هو ﴿الإِسْلَامُ﴾، فكأنه قال بعد قولهم: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ قل: ﴿إِنَّ الذِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ﴾ كما سبق في أول السورة.

- ... بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وِجْيٍ وَلَا نَصِيرٍ ﴿البقرة: ١٢٠﴾ .

المتشابهات في سورة البقرة

١٥١

- ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥].
- ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾ [آل عمران: ٦١].
- ﴿... بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧].

- ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ...﴾ [البقرة: ١٢١].
- ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ...﴾ [البقرة: ١٤٦].
- ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا...﴾ [الأنعام: ٢٠].

- ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١].
- ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ...﴾ [هود: ١٧].
- ﴿... فَأَلَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ...﴾ [العنكبوت: ٤٧].

- ﴿... لِلطَّائِفِينَ وَالْمَعْكُوفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٥٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ...﴾ [البقرة: ١٢٦].
- ﴿... لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ...﴾ [الحج: ٢٧].

- ﴿... رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ...﴾ [البقرة: ١٢٦].
- ﴿... رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ...﴾ [إبراهيم: ٣٥].

فائدة:

قوله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ هذا هنا: إشارة إلى المذكور الأول وهو قوله: ﴿بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ قبل بناء الكعبة، وفي إبراهيم: ﴿هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ إشارة إلى البلد بعد بناء الكعبة.

- ﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٥٢

- ﴿رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمُ﴾ [البقرة: ١٥١].
- ﴿رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ [آل عمران: ١٦٤].
- ﴿رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ [الجمعة: ٢].

فائدة:

قوله: ﴿رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ بزيادة الأنفس لأنه سبحانه من على المسلمين به فجعله من أنفسهم ليكون موجب المنة أظهر، وليكون موجب الإجابة، والإيمان أظهر وأبين.

- ﴿... وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٣٠] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ... ﴿[١٣١]﴾ [البقرة].
- ﴿... وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٣٢] ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ... ﴿[١٣٣]﴾ [النحل].
- ﴿... وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٣٧] وَلَوْطًا إِذْ قَالَ... ﴿[١٣٨]﴾ [العنكبوت].

لاحظ التشابه تام.

- ﴿... إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ [البقرة: ١٣٣].
- ﴿... إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ...﴾ [البقرة: ١٣٦].
- ﴿... إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ...﴾ [البقرة: ١٤٠].
- ﴿... إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ...﴾ [آل عمران: ٨٤].
- ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى﴾ [النساء: ١٦٣].

- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤].

المتشابهات في سورة البقرة

١٥٣

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤١].

لاحظ تشابه تام بين هاتين الآيتين وفي سورة واحدة.

﴿... مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة: ١٣٥] ﴿فُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ...﴾ [البقرة: ١٣٦].
 ﴿... مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة: ١٣٥] ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ...﴾ [البقرة: ١٢٥].
 [آل عمران].

﴿... مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].
 ﴿... مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٦] ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٦].
 ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠].
 ﴿... مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠] ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ...﴾ [النحل: ١٢٠].
 [النحل].

﴿فُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا...﴾ [البقرة: ١٣٦].
 ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا...﴾ [آل عمران: ٨٤].

فائدة:

قوله: ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ في البقرة، وفي آل عمران: ﴿عَلَيْنَا﴾ لأن ما في البقرة الخطاب لهذه الأمة لقوله تعالى: ﴿فُولُوا﴾ فلم يصح إلا ﴿إِلَيْنَا﴾، أما في آل عمران فالخطاب للنبي ﷺ لقوله تعالى: ﴿قُلْ﴾ فجاءت ﴿عَلَى﴾ لاختصاص الأنبياء بالكتب المنزلة عليهم ولا شركة للأمة في ذلك.

وزاد في البقرة: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ وحذفها من آل عمران لأن البقرة لم يذكر الأنبياء فيها بخلاف آل عمران حيث قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا ءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ [٨١].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿...وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾
[البقرة: ١٣٦].

﴿...وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾
[آل عمران: ٨٤].

﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن لَّوَلُوا فَأِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ...﴾
[البقرة: ١٣٧].

﴿فَإِنْ ءَاسَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن لَّوَلُوا فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ﴾ [آل عمران: ٢٠].

﴿...وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ﴾ [البقرة: ١٤٣].

﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ...﴾ [النحل: ٨٩].

﴿...وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

﴿...لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا...﴾ [الحج: ٧٨].

﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ...﴾ [البقرة: ١٤٤].

﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ...﴾ [البقرة: ١٤٩].

﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ سَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ إِنَّمَا...﴾
[البقرة: ١٥٠].

فائدة:

قوله: ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ...﴾ [١٤٤] هذه الآية مكررة ثلاث مرات:

قيل: إن الأولى لنسخ القبلة، والثانية للسبب وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ

لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ [١٤٩]، والثالثة للعلة وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ

عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [١٥٠].

المتشابهات في سورة البقرة

١٥٥

وقيل: الأولى في مسجد المدينة، والثانية خارج المسجد، والثالثة خارج البلد.

وقيل: في الآيات خروجان خروج إلى مكان ترى فيه القبلة، وخروج إلى مكان لا ترى؛ أي الحالتان فيه سواء.

وإنما كرر لأن المراد بذلك الحال والمكان والزمان، وفي الآية الأولى ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ وليس فيها ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ فجمع في الآية الثانية بين قوله: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ و﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ ليعلم أن النبي والمؤمنين في ذلك سواء.

- ﴿... أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (٤٧) وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ... ﴿٤٨﴾ [البقرة].
- ﴿أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (٦٠) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ... ﴿٦١﴾ [آل عمران].
- ﴿... فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (١١٤) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ... ﴿١١٥﴾ [الأنعام].
- ﴿... فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (١٤٤) وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا... ﴿١٤٥﴾ [يونس].

فائدة:

قوله: ﴿أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة: ١٤٧]، وقوله: ﴿أَلْحَقْ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [آل عمران: ٦٠] لأن ما في آل عمران جاء على الأصل ولم يكن فيها ما أوجب إدخال نون التوكيد في الكلمة بخلاف سورة البقرة فإن في أول القصة ﴿فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قَبْلَهُ تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤]. بنون التوكيد فأوجب إدخال النون في الكلمة فيصير التقدير ﴿فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ﴾، ﴿فَلَا تَكُونَنَّ﴾، والخطاب في الآيتين للنبي ﷺ ويدخل معه غيره.

- ﴿... فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّا نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَمَلِكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠].
- ﴿... فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...﴾ [المائدة: ٣].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿...فَلَا تَخْشَوْا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِأَيَّتِي...﴾ [المائدة: ٤٤].

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ...﴾ [البقرة: ١٥٤].
 ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ...﴾
 [آل عمران: ١٦٩].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ...﴾ [البقرة: ١٥٩].
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ [البقرة: ١٧٤].

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلِيَّكَ أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٠].
 ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٩].
 ﴿...فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا...﴾ [النساء: ١٦].
 ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ...﴾ [النساء: ١٤٦].
 ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ...﴾ [المائدة: ٣٩].
 ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ يَجْهَلُونَ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٩].
 ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا...﴾ [الأعراف: ١٥٣].
 ﴿...إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٥].
 ﴿وَأُولَئِكَ لَعَفَاءٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ [طه: ٨٢].
 ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ...﴾ [الفرقان: ٧٠].
 ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان: ٧١].

فائدة:

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا﴾ [البقرة: ١٦٠]. ليس فيها ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾، وفي آل عمران: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٥) لأنه قبله: ﴿مَنْ بَعْدَ مَا بَيَّنَّاهُ﴾ فلو ذكر: ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ لحصل الالتباس، ووجه الالتباس هنا هو عدم وضوح متعلق قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ هل هو متعلق بقوله: ﴿يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا﴾ والمراد من الآيات التي ذكر فيها ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ التوبة بعد الكتم.

﴿... لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ (١٣٦) ﴿وَاللَّهُ وَحْدَهُ...﴾ (١٣٧) [البقرة].

﴿... لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ (١٣٨) ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا...﴾ (١٣٩) [آل عمران].

﴿... فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ (١٤٥) ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا...﴾ (١٤٦) [النحل].

﴿... فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ (٤٥) ﴿وَلَقَدْ آسْتَهْزِئُوا...﴾ (٤٦) [الأنبياء].

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ...﴾ [البقرة: ١٦٤].

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [يونس: ٦].

﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِمُؤْمِنِينَ﴾ (٣) [الجاثية: ٣].

﴿... وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ...﴾ [البقرة: ١٦٤].

﴿... وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ...﴾ [الجاثية: ٥].

﴿... فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ...﴾ [البقرة: ١٦٤].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿... فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [النحل: ٦٥].
- ﴿... فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ...﴾ [العنكبوت: ٦٣].
- ﴿... فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩].
- ﴿... فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ...﴾ [الجاثية: ٥].

- ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَحَّرِ...﴾ [البقرة: ١٦٤].
- ﴿... وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَأَيُّتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية: ٥].

- ﴿... لَأَيُّتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ... ﴿١٦﴾﴾
- ﴿... لَأَيُّتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِن تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ... ﴿٥﴾﴾ [الرعد].
- ﴿... لَأَيُّتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ... ﴿١٣﴾﴾ [النحل].
- ﴿... لَأَيُّتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنَ ءَأَيُّتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ... ﴿٢٥﴾﴾ [الروم].
- ﴿... لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ وَأَوْحَى رُبُّكَ إِلَى النَّخْلِ... ﴿١٨﴾﴾ [النحل].
- ﴿... ءَأَيُّتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ ءَأَيُّتُ اللَّهِ... ﴿٦﴾﴾ [الجاثية].
- ﴿... الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا...﴾ [الروم].

- ﴿... وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [البقرة: ١٦٨].
- هذه الآية مكررة بنفس اللفظ في سورة (الأنعام) آية (١٤٢) وسورة (البقرة) أيضاً آية (٢٠٨).

- ﴿يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَأَمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ...﴾ [النور: ٢١].

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا...﴾ [فاطر: ٦].

﴿... إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: ٥].

المتشابهات في سورة البقرة

١٥٩

- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا...﴾ [البقرة: ١٧٠].
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَكَفَرُوا بِمَا وَرَاءَهُ...﴾ [البقرة: ٩١].
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ...﴾ [النساء: ٦١].
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا...﴾ [المائدة: ١٠٤].
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا...﴾ [لقمان: ٢١].

فائدة:

قوله: ﴿مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا﴾ [البقرة: ١٧٠]، وفي المائدة: ﴿مَا وَجَدْنَا﴾ لأن «ألفيت» تتعدى إلى مفعولين تقول: «ألفيت زيدا قائماً»، «وألفيت عمراً على كذا»، أما «وجدت» فيتعدى مرة إلى مفعول واحد فتقول: «وجدت الضالة»، ومرة إلى مفعولين تقول: «وجدت زيدا جالساً» فهو مشترك، فكان الموضع الأول باللفظ الأخص أولى لأن غيره إذا وقع موقعه في الثاني، والثالث علم أنه بمعناه.

- ﴿... مَا أَلْفَيْنَا... لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ [البقرة: ١٧٠].
- ﴿... مَا وَجَدْنَا... لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [المائدة: ١٠٤].
- ﴿... مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلَىٰ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ...﴾ [لقمان: ٢١].

○ ﴿... وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ [البقرة: ١٧٦].

○ ﴿... وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾﴾ [النحل: ١٧٢].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٦٠

- ﴿...وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ...﴾ [البقرة: ١٧٣].
- ﴿...وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَّةُ وَالْمَوْقُوذَةُ...﴾ [المائدة: ٣].
- ﴿...فَسَقَا أَهْلَ لِيغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ...﴾ [الأنعام: ١٤٥].

فائدة:

قوله: ﴿وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ قدم ﴿بِهِ﴾ في هذه السورة وأخرها في المائدة والأنعام والنحل لأن تقديم (الباء) هو الأصل فإنها تجري مجرى الهمزة والتشديد في التعدي فكانت كحرف من الفعل فكان موضعها في البقرة أفضل وأولى بما هو الأصل، أما ما عداها من السور أخرت وقدم ما هو مستنكر وهو الذبح لغير الله وتقديم ما هو الغرض أولى.

- ﴿...فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].
- ﴿...فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرٍ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣].
- ﴿...فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥].
- ﴿...فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٥].

فائدة:

قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١٧٣]، بخلاف الأنعام: ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [١٤٥] وذلك لأن لفظ الرب مكرر في الأنعام مرات عديدة، وكذلك أيضاً في الأنعام ذكّر الرب - سبحانه - عباده بنعمه عليهم، فذكر الحبوب، والثمار، والأنعام، وغيرها، وهو - سبحانه - ربّ هذه النعم فناسب ذكر الرب فيها، وهذا أليق.

المتشابهات في سورة البقرة

١٦١

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ... أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٤].
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ... أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧].

- ﴿ ... لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [١٧٦] لَيْسَ الْبِرَّ ... ﴾ [١٧٧] [البقرة].
- ﴿ ... الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [١٧٦] وَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا ... ﴾ [١٧٧] [الحج].
- ﴿ ... فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [١٧٦] سَأْرِيهِمْ ءَايَاتِنَا ... ﴾ [١٧٧] [فصلت].

- ﴿ ... فَمَنْ أَعَدَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١٧٨] وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ ... ﴾ [١٧٩] [البقرة].
- ﴿ ... فَمَنْ أَعَدَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١٧٩] يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ... ﴾ [١٨٠] [المائدة].

- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].
- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ ... ﴾ [البقرة: ٢١٦].

- ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا ... ﴾ [البقرة: ١٨٣].
- ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ... ﴾ [البقرة: ١٧٨].

- ﴿ ... إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ... ﴾ [البقرة: ١٨٠].
- ﴿ ... إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ ... ﴾ [المائدة: ١٠٦].

- ﴿ ... حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ [١٨١] فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ ... ﴾ [البقرة].
- ﴿ ... حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ [١٨٢] وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ ... ﴾ [البقرة].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿... حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٤﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ... ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ...﴾ [البقرة: ١٨٤].
- ﴿... وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ...﴾ [البقرة: ١٨٥].
- ﴿... فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ يَدُ مِنْ رَأْسِهِ...﴾ [البقرة: ١٩٦].
- ﴿... فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ...﴾ [البقرة: ١٨٤].
- ﴿... أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا...﴾ [المائدة: ٩٥].
- ﴿... وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].
- ﴿... لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج: ٣٧].
- ﴿... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ...﴾ [البقرة: ١٨٧].
- ﴿... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ...﴾ [البقرة: ٢٢٩].
- ﴿... وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٠].
- ﴿... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ [النساء: ١٣].
- ﴿... وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٤].
- ﴿... وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...﴾ [الطلاق: ١].

فائدة:

ما كان من الحدود نهياً أمر بترك المقاربة وما كان أمراً بترك المجاوزة وهو الاعتداء، قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ [١٨٧]، وقال في آية أخرى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ [٢٢٩] ذلك لأن الحدود

المتشابهات في سورة البقرة

١٦٣

ضربان، حدّ هو منع ارتكاب المحظور، وحدّ فاصل بين الحلال والحرام؛ فالأول أي (الحد الذي هو منع لارتكاب المحظور) ينهى عن مقاربه قال تعالى: ﴿وَلَا تُبْشِرُوا مَنَ وَأَنْتُمْ عَنْكُمُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ وما كان من الحدود نهياً أمر بترك المقاربة. والثاني أي (الحد الفاصل بين الحلال والحرام) فهذا ينهى عن مجاوزته قال تعالى: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَأَمَّا إِذَا مَا تَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنٍ﴾ إلى أن قال: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا أَفْنَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ فهذه الآيات جاءت ببيان عدد الطلاق، بخلاف ما كان عليه العرب من المراجعة بعد الطلاق من غير عدد.

- ﴿... وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْكُفَّارِ...﴾ [البقرة: ١٨٨].
 ○ ﴿... لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً...﴾ [النساء: ٢٩].

مواضع ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾:

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ...﴾ [البقرة: ١٨٩].
 ○ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدِينَ...﴾ [البقرة: ٢١٥].
 ○ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ...﴾ [البقرة: ٢١٧].
 ○ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ...﴾ [البقرة: ٢١٩].
 ○ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ...﴾ [المائدة: ٤].
 ○ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلْ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾ [الأنفال: ١].

مواضع ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾:

- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيصِ قُلْ هُوَ أَذَى...﴾ [البقرة: ٢٢٢].
 ○ ﴿... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ...﴾ [البقرة: ٢١٩].

- ﴿... وَاسْتَلَوْكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ...﴾ [البقرة: ٢٢٠].
- ﴿... وَاسْتَلَوْكَ عَنِ الرُّوحِ قُلْ...﴾ [الإسراء: ٨٥].
- ﴿... وَاسْتَلَوْكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ...﴾ [الكهف: ٨٣].
- ﴿... وَاسْتَلَوْكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾﴾ [طه: ١٠٥].

فائدة:

جميع ما جاء في القرآن من السؤال وقع عقبه الجواب بغير الفاء إلا في قوله: ﴿... وَاسْتَلَوْكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾﴾ فإنه أجيب بالفاء؛ لأن الأجوبة في الجميع كانت بعد السؤال، وفي (طه) قبل وقوع السؤال فكأنه قيل: إن سألت عن الجبال، فقل: ينسفها ربي^(١).

- ﴿... وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمُ...﴾ [البقرة: ١٩٠].
- ﴿... وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً...﴾ [التوبة: ٣٦].
- ﴿... وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾﴾ [البقرة: ٢٤٤].

- ﴿... وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].
- ﴿... وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ...﴾ [المائدة: ٨٧].

- ﴿... وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَفْقَهُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ...﴾ [البقرة: ١٩١].
- ﴿... وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَنْخِذُوا مِنْهُمْ وَلَا تَصِيروا﴾ [النساء: ٨٩].
- ﴿... وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَفْقَهُوهُمْ وَأَوْلَاتِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ...﴾ [النساء: ٩١].
- ﴿... فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ...﴾ [التوبة: ٥].

(١) انظر: البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، ص ٣٩.

المتشابهات في سورة البقرة

١٦٥

- ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩١].
- ﴿... وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقْبَلُونَكُمْ...﴾ [البقرة: ٢١٧].
- ﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا...﴾ [البقرة: ١٩٣].
- ﴿... وَيَكُونُ الَّذِينَ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٣٩].

فائدة:

في سورة (البقرة) القتال مع أهل مكة، وفي (الأنفال) مع جميع الكفار، فقيده بقوله: ﴿كُلُّهُ﴾.

- ﴿... وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٤].
- ﴿... وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ١٩٦].
- ﴿... وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [البقرة: ٢٠٣].
- ﴿... وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣١].
- ﴿... وَأَلْقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣].
- ﴿... وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٣].
- ﴿... وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكُفْرَةَ... ﴿٩٧﴾ [المائدة].
- ﴿... وَأَتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ... ﴿٧٣﴾ [الأنعام].
- ﴿... وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩١﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى... ﴿١٠﴾ [المجادلة].

○ ﴿... فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ...﴾ [البقرة: ١٩٦].

○ ﴿... فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ...﴾ [البقرة: ١٩٦].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَحِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ...﴾ [البقرة: ١٩٦].
- ﴿... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِمَتَّعْتُمْ...﴾ [المائدة: ٨٩].
- ﴿... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ...﴾ [النساء: ٩٢].
- ﴿... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ...﴾ [المجادلة: ٤].
-
- ﴿... وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا...﴾ [البقرة: ١٩٧].
- ﴿... وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥].
- ﴿... وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٢٧].
-
- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٧٢].
- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٧٢].
- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣].
- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].
- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].
-
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ...﴾ [البقرة: ١٩٨].
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ...﴾ [النور: ٢٩].
- ﴿... وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ...﴾ [الأحزاب: ٥].
- ﴿... فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُوبُوهَا...﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- ﴿... فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ...﴾ [النساء: ١٠١].
-
- ﴿... فَحَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمُهَادِّ ﴿١٧٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ...﴾ [البقرة: ١٧٧].

المتشابهات في سورة البقرة

١٦٧

- ﴿... وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٦٦﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ... ﴿١٦٥﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... ثُمَّ مَا وَدَّعْتُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٦٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا... ﴿١٦٨﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... وَمَا وَدَّعْتُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٦٨﴾ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا... ﴿١٦٩﴾﴾ [الرعد].
- ﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿١٦٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا... ﴿١٧٠﴾﴾ [إبراهيم].
- ﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٧٠﴾ هَذَا فَلْيَذوقوه... ﴿١٧١﴾﴾ [ص].

- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ... ﴿٢١٠﴾﴾ [البقرة: ٢١٠].
- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ... ﴿١٥٨﴾﴾ [الأنعام: ١٥٨].
- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ... ﴿٣٣﴾﴾ [النحل: ٣٣].

- ﴿... وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾ [البقرة: ٢١٠].
- ورددت في آل عمران آية (١٠٩)، والأنفال آية (٤٤)، والحج آية (٧٦)، وفاطر آية (٤)، والحديد آية (٥).
- ﴿... وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٦﴾ كَانَ النَّاسُ... ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة].
- ﴿... مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ... ﴿٣٨﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا... ﴿٣٨﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ... ﴿٣٩﴾﴾ [النور].

- ﴿... وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ... ﴿٢١٣﴾﴾ [البقرة: ٢١٣].
- ﴿... إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْتكَ اللَّهُ... ﴿١٠٥﴾﴾ [النساء: ١٠٥].
- ﴿... إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾﴾ [الزمر: ٢].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسْفَهَكَ فَلْنَفْسِهِ... ﴾ [الزمر: ٤١].
- ﴿ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ [الحديد: ٢٥].

- ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴾ [البقرة: ٢١٣].

- ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ ائْتَفَقُوا... ﴾ [البقرة: ٢٥٣].
- ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٥].
- ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ... ﴾ [النساء: ١٥٣].

- ﴿... أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ... ﴾ [البقرة: ٢١٤].
- ﴿... أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ... ﴾ [آل عمران: ١٤٢].
- ﴿... أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ... ﴾ [التوبة: ١٦].

فائدة:

الآية الأولى: خطاب للنبي والمؤمنين، والثانية: خطاب للمؤمنين، والثالثة: للمخاطبين جميعاً.

مواضع ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ ثماني مواضع:

- ﴿... حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ... ﴾ [البقرة: ٢١٤].
- ﴿... هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ... ﴾ [البقرة: ٢٤٩].
- ﴿... لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ... ﴾ [التوبة: ٨٨].
- ﴿... نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ... ﴾ [هود: ٥٨].
- ﴿... نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ... ﴾ [هود: ٦٦].

- ﴿... بَيَّنَّا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ...﴾ [هود: ٩٤].
- ﴿... أَقْبَلُوا آبَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ...﴾ [غافر: ٢٥].
- ﴿... النَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ تُورَهُمْ يُسْعَى...﴾ [التحریم: ٨].

مواضع ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ أربع مواضع:

- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ...﴾ [الأعراف: ٦٤].
- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا...﴾ [الأعراف: ٧٢].
- ﴿سُحْمًا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ...﴾ [الفتح: ٢٩].
- ﴿... أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا...﴾ [الممتحنة: ٤].

- ﴿... وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ...﴾ [البقرة: ٢١٧].
- ﴿... مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ...﴾ [المائدة: ٥٤].

- ﴿... فَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ...﴾ [البقرة: ٢١٧].
- ﴿... أُولَئِكَ الَّذِينَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٢٢].
- ﴿... فَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [التوبة: ١٧].
- ﴿... فَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [التوبة: ٦٩].

- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ...﴾ [البقرة: ٢١٨].
- ﴿... فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ...﴾ [آل عمران: ١٩٥].
- ﴿... وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ [الأنفال: ٧٢].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٧٠

- ◉ ﴿... وَهَاجِرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا...﴾ [الأنفال: ٧٤].
- ◉ ﴿... وَهَاجِرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...﴾ [التوبة: ٢٠].
- ◉ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا...﴾ [النحل: ٤١].
- ◉ ﴿... لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا ثُمَّ جَاهِدُوا وَصَبَرُوا...﴾ [النحل: ١١٠].
- ◉ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا...﴾ [الحج: ٥٨].

- ◉ ﴿... لَمَلَكُمْ تَنفَكُونَ ﴿٦٦﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾ [البقرة: ٦٦].
- ◉ ﴿... لَمَلَكُمْ تَنفَكُونَ ﴿٦٧﴾ بِتَأْيِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ [البقرة: ٦٧].

- ◉ ﴿... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
- ◉ ﴿... وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].

- ◉ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٢٥].
- ◉ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ...﴾ [المائدة: ٨٩].

- ◉ ﴿... وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٦٨﴾ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ...﴾ [البقرة: ٦٨].
- ◉ ﴿... وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٦٩﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...﴾ [البقرة: ٦٩].
- ◉ ﴿... إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٧٠﴾ بِتَأْيِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ [آل عمران: ٧٠].
- ◉ ﴿... وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٧١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ...﴾ [المائدة: ٧١].

مواضع ﴿يَعْظَمُكُمْ﴾:

- ◉ ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ...﴾ [البقرة: ٢٣١].

- ﴿... إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].
- ﴿... وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].
- ﴿يَعِظُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ١٧].
- ﴿... فَلَنْ أَجْلَهُنَّ فَاتَسْكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ...﴾ [البقرة: ٢٣١].
- ﴿... فَلَنْ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ...﴾ [البقرة: ٢٣٢].
- ﴿فَإِذَا بَلَغَ لَبَنٌ أَجْلَهُنَّ فَمَسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا﴾ [الطلاق: ٢].
- ﴿... ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ لَكُمْ لَكُمْ وَأَطْهَرُ...﴾ [البقرة: ٢٣٢].
- ﴿... ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ﴾ [الطلاق: ٢].
- ﴿... ذَلِكَ لَكُمْ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ...﴾ [البقرة: ٢٣٢].
- ﴿... ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا...﴾ [المجادلة: ١٢].
- ﴿... لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةً وَلَا بَوْلِدًا...﴾ [البقرة: ٢٣٣].
- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ...﴾ [البقرة: ٢٨٦].
- ﴿... لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا...﴾ [الأنعام: ١٥٢].
- ﴿... لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ...﴾ [الأعراف: ٤٢].
- ﴿... وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدِينَا كِتَابٌ...﴾ [المؤمنون: ٦٢].
- ﴿... لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا...﴾ [الطلاق: ٧].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٧٢

- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ...﴾ [البقرة: ٢٣٤].
- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً...﴾ [البقرة: ٢٤٠].
- ﴿...فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤].
- ﴿...فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

- ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٢٣٦) ﴿وَقَلِّتُوا...﴾ (٢٣٥) [البقرة].
- ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٣٨) ﴿يَصْنَعِي السَّجْنَ...﴾ (٣٩) [يوسف].
- ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٦١) ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ...﴾ (٦٢) [غافر].
- ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٦٦) ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ...﴾ (٦٧) [يونس].
- ﴿...وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٧٣) ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ...﴾ (٧٤) [النمل].

- ﴿...قَرْضًا حَسَنًا فِضْلَعْفُهُ لَهُمْ أَضْعَافًا كَثِيرَةً...﴾ [البقرة: ٢٤٥].
- ﴿...قَرْضًا حَسَنًا فِضْلَعْفُهُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١١].
- ﴿...وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ١٨].
- ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ...﴾ [التغابن: ١٧].
- ﴿...وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقْرِضُوا لِأَنْفُسِكُمْ...﴾ [المزمل: ٢٠].

- ﴿...إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٢٤٨) ﴿فَلَمَّا فَصَلَ...﴾ (٢٤٩) [البقرة].
- ﴿...إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٤٩) ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ...﴾ (٥٠) [آل عمران].

- ﴿...رَبَّنَا أفرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصِرْنَا...﴾ [البقرة: ٢٥٠].
- ﴿...رَبَّنَا أفرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

- ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ...﴾ [البقرة: ٢٥١].
- ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهَلَكْتُمْ صَوْمِعُ...﴾ [الحج: ٤٠].

نفي الجناح:

أولاً: ﴿لَا جُنَاحَ﴾:

- ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ...﴾ [البقرة: ٢٣٦].
- ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ...﴾ [الأحزاب: ٥٥].
- ثانياً: ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾:
- ﴿... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا...﴾ [البقرة: ١٥٨].
- ﴿... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا أَفَدَّتْ بِهِ...﴾ [البقرة: ٢٢٩].
- ﴿... فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَرَاجَعَا...﴾ [البقرة: ٢٣٠].
- ﴿... فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِمَّنَّهَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ...﴾ [البقرة: ٢٣٣].
- ﴿... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ [البقرة: ٢٣٣].
- ﴿... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ [البقرة: ٢٣٤].
- ﴿... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ...﴾ [البقرة: ٢٤٠].

- ﴿... فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...﴾ [النساء: ٢٣].
- ﴿... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا...﴾ [النساء: ١٢٨].
- ﴿... وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ...﴾ [الأحزاب: ٥١].

ثالثاً: ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾:

- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ...﴾ [البقرة: ٢٣٥].
- ﴿... وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ...﴾ [النساء: ٢٤].
- ﴿... وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذىٌ مِنْ مَطَرٍ...﴾ [النساء: ١٠٢].

مواضع ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحَ﴾:

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ...﴾ [البقرة: ١٩٨].
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا...﴾ [المائدة: ٩٣].
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ...﴾ [النور: ٢٩].
- ﴿... لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ...﴾ [النور: ٥٨].
- ﴿... لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا...﴾ [النور: ٦١].

مواضع ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾:

- ﴿... فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُوبُوهَا...﴾ [البقرة: ٢٨٢].
- ﴿... فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ...﴾ [النساء: ١٠١].
- ﴿... فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعَنَّ ثِيَابَهُنَّ...﴾ [النور: ٦٠].

○ ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٢].

- ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٨].
- ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ...﴾ [الجمعة: ٦].
- ﴿... لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤].
- ﴿... لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

- ﴿... الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ...﴾ [البقرة: ٢٥٥].
- ﴿... الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢].
- ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ...﴾ [طه: ١١١].

مواضع ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾:

- ﴿... لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ [البقرة: ٢٥٥].

المتشابهات في سورة البقرة

١٧٥

- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ...﴾ [آل عمران: ١٠٩].
- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ...﴾ [آل عمران: ١٢٩].
- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ...﴾ [النساء: ١٢٦].
- ﴿... فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء: ١٣١].
- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٣٢].
- ﴿... ذَلِكَ لِيَتْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ [المائدة: ٩٧].
- ﴿... لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّن سُلْطٰنٍ...﴾ [يونس: ٦٨].
- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلٰتِ اللَّهِ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحج: ٦٤].
- ﴿... لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ...﴾ [سبأ: ١].
- ﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ [الشورى: ٥٣].
- ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣].
- ﴿... وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ [الحجرات: ١٦].
- ﴿... يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ [المجادلة: ٧].
- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ [الحشر: ١].
- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ [الصف: ١].
- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَلِك...﴾ [الجمعة: ١].
- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ...﴾ [التغابن: ١].
- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ...﴾ [النحل: ٤٩].
- ﴿... فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفصامَ لَهَا...﴾ [البقرة: ٢٥٦].
- ﴿... فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ٢٢].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٧٦

- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ...﴾ [البقرة: ٢٦١].
- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا...﴾ [البقرة: ٢٦٢].
- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً...﴾ [البقرة: ٢٧٤].

- ﴿...وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطَلُوا...﴾ [البقرة].
- ﴿...فَإِنَّ رَبِّيَ عَزِيزٌ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا...﴾ [النمل].

- ﴿...لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

- ﴿...لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم: ١٨].

- ﴿...أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَمِيدٌ ﴿٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ...﴾ [البقرة].
- ﴿...وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَمِيدٌ ﴿٦٨﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [التغابن].
- ﴿...فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَمِيدٌ ﴿٧٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ...﴾ [لقمان].
- ﴿...فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨١﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾ [إبراهيم].

- ﴿...وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾...﴾ [الحج].
- ﴿...إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ [لقمان].
- ﴿...وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٥٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ...﴾ [فاطر].
- ﴿...فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا...﴾ [الحديد].
- ﴿...فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦١﴾ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ...﴾ [الممتحنة].

- ﴿...وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ...﴾ [البقرة].

- ﴿... وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا... ﴿٨﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ يُؤْفُونَ... ﴿١٧﴾﴾ [الرعد].
- ﴿... وَيَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾﴾ [إبراهيم: ٥٢].
- ﴿... وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٦٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ... ﴿٣٠﴾﴾ [ص].
- ﴿... إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَعْبَادُوا... ﴿١٦﴾﴾ [الزمر].

- ﴿... وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٧١].
- ﴿... وَيُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ...﴾ [الأنفال: ٢٩].
- ﴿... أَنْ يُكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ...﴾ [التحریم: ٨].

- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].
- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣].
- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢].
- ﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].

فائدة:

قوله: ﴿شَيْءٌ﴾ في آل عمران فقط، وقوله: ﴿شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في الأنفال فقط، وغير ذلك ﴿خَيْرٌ﴾.

- ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ [البقرة: ٢٧٣].
- ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ...﴾ [الحشر: ٨].

- ﴿يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [الحج: ٣٨].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

مواضع ﴿كَسَبَتْ﴾ أو ﴿كَسَبُوا﴾:

﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا ... ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ [البقرة].

﴿... وَوَفَّيْتِ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ...﴾ [آل عمران].

﴿... ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ...﴾ [آل عمران].

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾﴾ [إبراهيم: ٥١].

﴿أَلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ...﴾ [غافر: ١٧].

﴿وَلِيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الجاثية: ٢٢].

﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَّا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ...﴾ [الزمر: ٤٨].

﴿... وَلِيَتَّقِيَ اللَّهُ رَبَّهُ، وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا...﴾ [البقرة: ٢٨٢].

﴿... وَلِيَتَّقِيَ اللَّهُ رَبَّهُ، وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ...﴾ [البقرة: ٢٨٣].

﴿... إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٨٢].

﴿... إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ...﴾ [النساء: ٢٩].

﴿... وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ...﴾ [البقرة: ٢٨٤].

﴿... قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ...﴾ [آل عمران: ٢٩].

﴿إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ...﴾ [النساء: ١٤٩].

﴿إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٤].

فائدة:

في سورة (النساء) وقع الخبر في مقابلة السوء في قوله: ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ

المتشابهات في سورة البقرة

١٧٩

الْجَهْرَ بِالسُّوءِ ﴿١٤٨﴾ [الآية: ١٤٨]، والمقابلة اقتضت أن يكون بإزاء السوء الخير، وفي الأحزاب وقع بعدها: ﴿لَنْ لَرَّ يَنْهَ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ...﴾ [الآية: ٦٠] فاقترضى العموم، وأعم الأسماء ﴿شَيْءٍ﴾، ثم ختم الآية بقوله: ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ كَانَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾.

- ﴿... وَأَعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا...﴾ [البقرة: ٢٨٦].
- ﴿... فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٥].
- ﴿... فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].
- ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

آيات (تقديم المغفرة على العذاب):

- ﴿... فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤].
- ﴿... يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢٩].
- ﴿... يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفتح: ١٤].
- ﴿... يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [المائدة: ١٨].

فائدة:

قوله تعالى: ﴿فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ بتقديم المغفرة على العذاب، وفي المائدة ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [٤٠]. بتقديم العذاب على المغفرة وذلك لأن آية المائدة نزلت في حق السارق والسارقة وعذابهما يقع في الدنيا فقدم لفظ العذاب، وفي غيرها قدم لفظ المغفرة رحمة من الرب سبحانه، وترغيباً للعباد في المسارعة إلى موجبات المغفرة.

المتشابهات في سورة آل عمران

- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿٥﴾ [آل عمران: ٥].
- ﴿... مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ...﴾ [يونس: ٦١].
- ﴿... وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي... ﴿٣٩﴾ [إبراهيم].
- ﴿وَمَا أَنْشَأْ بِمُعْجِزَاتِنَا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ [العنكبوت: ٢٢].
- ﴿... لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ...﴾ [سبأ: ٣].

○ ﴿... إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخَلِّفُ الْمِيكَادَ﴾ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴿١٠﴾ [آل عمران].

○ ﴿... إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيكَادَ﴾ ﴿١٦﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ... ﴿١٧﴾ [آل عمران].

○ ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠].

○ ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٦].

○ ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿١٧﴾ [المجادلة: ١٧].

○ ﴿كَذَّابٌ مَالٍ فَرِحُونَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ...﴾ [آل عمران: ١١].

المتشابهات في سورة آل عمران

١٨١

﴿ كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ^١ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ... ﴾ [الأَنْفَال: ٥٢].

﴿ كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ^٢ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْتَهُمْ... ﴾ [الأَنْفَال: ٥٤].

﴿ ... فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ^٣ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ [آل عمران].

﴿ ... فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ^٤ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ... ﴾ [الأَنْفَال: ٥٤].

﴿ ... فَأَهْلَكْتَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ^٥ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ^٦ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأَنْفَال: ٥٤].

﴿ ... إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ^٧ بَغْيًا بَيْنَهُمْ... ﴾ [آل عمران: ١٩].

﴿ ... حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ^٨ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ... ﴾ [يونس: ٩٣].

﴿ ... إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ^٩ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ... ﴾ [الشورى: ١٤].

﴿ ... إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ^{١٠} بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ... ﴾ [الجاثية: ١٧].

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ... ﴾ [آل عمران: ٢٣].

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَاةَ... ﴾ [النساء: ٤٤].

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ... ﴾ [النساء: ٥١].

﴿ ... يُؤَلِّجُ^{١١} النَّهَارَ وَيُؤَلِّجُ^{١٢} النَّهَارَ فِي الظُّلِّ وَتُخْرِجُ... ﴾ [آل عمران: ٢٧].

﴿ ... يُؤَلِّجُ^{١٣} الظُّلَّ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ^{١٤} النَّهَارَ فِي الظُّلِّ وَأَنَّ اللَّهَ... ﴾ [الحج: ٦١].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿...يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ...﴾ [لقمان: ٢٩].

﴿...يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ...﴾ [فاطر: ١٣].
 ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ...﴾ [الحديد: ١٦].

﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ...﴾ [آل عمران: ٢٧].
 ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ...﴾ [الأنعام: ٩٥].
 ﴿وَمَنْ يُخْرِجِ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرِ الْأَمْرَ﴾ [يونس: ٣١].
 ﴿...يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي...﴾ [الروم: ١٩].

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ...﴾ [آل عمران: ٢٨].

﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَبِعُونَ...﴾ [النساء: ١٣٩].
 ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُنزِلُوا...﴾ [النساء: ١٤٤].

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: ٢٨].
 ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].

فائدة:

قوله: ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ معناه مصيركم إلى الله والعذاب معد لديه.
 وقوله: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ والرفافة أخص من الرحمة ومن رآفته ﷺ
 تحذيره وكرر: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ﴾ هذا وعيد عطف عليه وعيد آخر.

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتْغَلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسَّ إِلَيْهَا﴾ [آل عمران: ١٢].

المتشابهات في سورة آل عمران

١٨٣

﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُعْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ...﴾ [الأنفال: ٣٨].

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢].

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾ [النساء: ٥٩].

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا...﴾ [المائدة: ٩٢].

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْزِعُوا فَتَفْشَلُوا...﴾ [الأنفال: ٤٦].

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ...﴾ [النور: ٥٤].

﴿... وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥١﴾ لَا تَحْسَبَنَّ...﴾ [النور].

﴿... يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا اطَّعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ [الأحزاب: ٦٦].

﴿... أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٣].

﴿... وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: ١٣].

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ...﴾ [التغابن: ١٢].

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ...﴾ [آل عمران: ٤٠].

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ

عِتْيًا﴾ [مريم: ٨].

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَالدُّ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ...﴾ [آل عمران: ٤٧].

﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠].

فائدة:

قوله: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَالدُّ﴾ [آل عمران: ٤٧]. لأن في هذه السورة

تقدم ذكر المسيح وهو ولدها، وأما قوله: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾

[مريم: ٢٠]. لأنه سبق ذكرها ﴿لَأَهَبَ لِكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿... قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٥﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً... ﴿٤٤﴾﴾ [آل عمران: ٤٥].
- ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ...﴾ [مريم: ٩].
- ﴿قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا...﴾ [آل عمران: ٤٧].
- ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ...﴾ [مريم: ٢١].

- ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾ [آل عمران: ٤٩].
- ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي...﴾ [المائدة: ١١٠].

فائدة:

- قوله: ﴿فَأَنْفُخُ فِيهِ﴾ وفي سورة (المائدة) ﴿فَتَنْفُخُ فِيهَا﴾ قيل الضمير في هذه السورة (آل عمران) يعود إلى الطير وقيل يعود إلى الطين وقيل يعود إلى الكاف في قوله: ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ فإنه بمعنى مثل وقيل يعود إلى المهيأ.
- وفي سورة (المائدة) يعود إلى الهيئة وهذا جواب التذكير والتأنيث.

- ﴿وَأُتْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُنْحِي الْمَوْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ...﴾ [آل عمران: ٤٩].
- ﴿وَتُتْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرَجُ الْمَوْتَ بِإِذْنِي...﴾ [المائدة: ١١٠].
- ﴿... وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجَلَ لَكُمْ...﴾ [آل عمران: ٥٠].
- ﴿... مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَعَائِنَهُ...﴾ [المائدة: ٤٦].
- ﴿... وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٤٦].
- ﴿... مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ...﴾ [الصف: ٦].

المتشابهات في سورة آل عمران

١٨٥

- ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٥١) ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى...﴾ (٥٢) [آل عمران: ٥١].
- ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٣٦) ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ...﴾ (٣٧) [مریم: ٣٦].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (٦٤) ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ...﴾ (٦٥) [الزخرف: ٦٤].

فائدة:

قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ﴾ [آل عمران: ٥١] وفي (الزخرف) بزيادة ﴿هُوَ﴾ وذلك لأن ما في آل عمران وقع بعد عشر آيات من قصتها وليس كذلك ما في الزخرف فإنه ابتداء كلام منه فحسن التأكيد بقوله: ﴿هُوَ﴾ ليصير المبتدأ مقصوراً على الخبر المذكور في الآية وإثبات الربوبية ونفي الأبوة.

- ﴿... قَالَ الْوَارِثُونَ لَمَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ...﴾ [آل عمران: ٥٢].
- ﴿... قَالَ الْوَارِثُونَ لَمَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ فَمَا مَنَّتْ طَائِفَةٌ...﴾ [الصف: ١٤].

- ﴿... ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (٥٢) ﴿رَبَّنَا ءَأَمَنَّا...﴾ (٥٣) [آل عمران].
- ﴿... فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (٦٤) ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ...﴾ (٦٥) [آل عمران: ٦٤].
- ﴿... قَالُوا ءَأَمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (١١١) ﴿إِذْ قَالَ الْوَارِثُونَ...﴾ (١١٢) [المائدة].

فائدة:

قوله: ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢]، وفي [المائدة: ١١١] ﴿بِأَنَّا﴾ لأن ما في (المائدة) أول كلام الحواريين فجاء على الأصل وما في هذه السورة تكرار لكلامهم فجاز فيه التخفيف لأن التخفيف فرع والتكرار فرع والفرع بالفرع أولى.

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ ﴾ (٥٤) إِذْ قَالَ اللَّهُ... ﴿٥٥﴾ [آل عمران: ٥٤].
- ﴿... وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ ﴾ (٦٥) وَإِذَا نُسِئْتُمْ عَلَيْهِمْ... ﴿٦٦﴾ [الأنفال].
- ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ... ﴾ [إبراهيم: ٤٦].
- ﴿ وَمَكْرُؤًا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ... ﴾ [النمل: ٥٠].

- ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [آل عمران: ٥٥].
- ﴿... إِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعِكُمْ جَمِيعًا فَيُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (٤٨) وَأَنْ أَحْكُم... ﴿٤٩﴾ [المائدة: ٤٨].
- ﴿... إِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعِكُمْ جَمِيعًا فَيُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٦٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿٦٦﴾ [المائدة].
- ﴿... ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعِكُمْ ثُمَّ يُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٦٥) وَهُوَ الْقَاهِرُ... ﴿٦٦﴾ [الأنعام].
- ﴿... ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ (٦٦) وَهُوَ الَّذِي... ﴿٦٧﴾ [الأنعام].
- ﴿... إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ... ﴾ [يونس: ٤].
- ﴿... ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٦٦) إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... ﴿٦٧﴾ [يونس].
- ﴿... إِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٤) [هود: ٤].
- ﴿... إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٨) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴿٩﴾ [العنكبوت].
- ﴿... ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١٥) يَبْقَىٰ إِنَّهَا... ﴿١٦﴾ [لقمان].
- ﴿... ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الزمر: ٧].
- ﴿... ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنزِّلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٨].

المتشابهات في سورة آل عمران

١٨٧

- ﴿فَيُوفِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ٥٧].
- ﴿فَيُوفِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكفروا وَأَسْتَكْبَرُوا...﴾ [النساء: ١٧٣].
- ﴿... وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ...﴾ [النور: ٣٨].
- ﴿... لِيُوفِيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠].

- ﴿هَاتَيْنِمْ هَاتُورَآ حَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِرِءِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجِرُونَ...﴾ [آل عمران: ٦٦].
- ﴿هَاتَيْنِمْ أُرَآءَ حُجُبُونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ...﴾ [آل عمران: ١١٩].
- ﴿هَاتَيْنِمْ هَاتُورَآ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا...﴾ [النساء: ١٠٩].
- ﴿... هَاتَيْنِمْ هَاتُورَآ تُدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ [محمد: ٣٨].
- ﴿يَتَآهَلُ الْكِنْبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [آل عمران: ٧٠].
- ﴿يَتَآهَلُ الْكِنْبِ لِمَ تَلْسُونِ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ٧١].
- ﴿قُلْ يَتَآهَلُ الْكِنْبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ٩٨].
- ﴿قُلْ يَتَآهَلُ الْكِنْبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا...﴾ [آل عمران: ٩٩].
- ﴿يَتَآهَلُ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِنْبَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ...﴾ [النساء: ٤٧].

فائدة:

قوله: ﴿يَتَآهَلُ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِنْبَ ءَامِنُوا﴾ فريدة وما عداها فهو ﴿قُلْ يَتَآهَلُ الْكِنْبِ﴾ وذلك لأنه ﷺ استخف بهم في هذه الآية وبالغ ثم ختم بالطمس ورد الوجه على الأدبار واللعن وبأنها كلها واقعة بهم.

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿مَا كَانَ لِإِنسَانٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ...﴾ [آل عمران: ٧٩].
 ﴿... وَمَا كَانَ لِإِنسَانٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ...﴾ [الشورى: ٥١].

- ﴿... الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا...﴾ [آل عمران: ٧٩].
 ﴿... الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُنَّ لِأَنَّهَا...﴾ [الأنعام: ٨٩].
 ﴿... الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَهُمْ...﴾ [الجاثية: ١٦].

وجاء في (النساء):

- ﴿... الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤].

- ﴿أَفَعَزَّ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَكَلَهُمْ أَسْلَمَ...﴾ [آل عمران: ٨٣].
 ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ...﴾ [المائدة: ٥٠].

مواضع ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ في ثمانية مواضع:

- ﴿... وَكَلَهُمْ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].
 ﴿وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ...﴾ [الرعد: ١٥].
 ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ [مريم: ٩٣].
 ﴿وَكَلَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩].
 ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ...﴾ [النور: ٤١].
 ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ...﴾ [النمل: ٦٥].
 ﴿وَكَلَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ﴾ [الروم: ٢٦].
 ﴿يَسْأَلُهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩].

المتشابهات في سورة آل عمران

١٨٩

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ نُقَبِّلَ تَوْبَتَهُمْ...﴾ [آل عمران: ٩٠].
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفْرًا فَلَنْ نُقَبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمْ...﴾ [آل عمران: ٩١].
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا...﴾ [النساء: ١٣٧].

- ﴿فَلَنْ يُقَبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمْ بِلَاءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ...﴾ [آل عمران: ٩١].
- ﴿وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقَبِّلُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٣٦].
- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ...﴾ [يونس: ٥٤].
- ﴿... وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدُوا بِهِ أُولَئِكَ هُمْ سُوءٌ...﴾ [الرعد: ١٨].
- ﴿... وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ [الزمر: ٤٧].

- ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكُتُبِ لِمَ تَكْفُرُونَ...﴾ [آل عمران: ٩٧].
- ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَعَنِي عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ [العنكبوت: ٦].

- ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكُتُبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ...﴾ [آل عمران: ٩٩].
- ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [الأعراف: ٤٥].
- ﴿وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِ وَتَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ...﴾ [الأعراف: ٨٦].
- ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾﴾ [هود: ١٩].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿... وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [إبراهيم: ٣].

﴿إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

﴿إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ...﴾ [آل عمران: ١٤٩].

﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].
 ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ...﴾ [آل عمران: ١١٤].

﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ...﴾ [آل عمران: ١١٠].

﴿... يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ...﴾ [التوبة: ٦٧].
 ﴿... يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ...﴾ [التوبة: ٧١].

مواضع ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾:

﴿... إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنَّ تَمَسَّكُمُ حَسَنَةً...﴾ [آل عمران].
 ﴿... إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُوبًا...﴾ [المائدة].

﴿... إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٣﴾ نَمْنَعُهُمْ قَلِيلًا...﴾ [لقمان].

مواضع ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾:

﴿... إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ...﴾ [الأنفال].
 ﴿... إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ...﴾ [هود].
 ﴿... إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧٨﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ...﴾ [فاطر].

- ﴿... إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ... ﴿٨﴾﴾ [الزمر: ٧].
- ﴿... إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ... ﴿٢٥﴾﴾ [الشورى].
- ﴿... إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٦﴾ أَلَا يَعْلَمُ... ﴿١٧﴾﴾ [الملك].

مواضع ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾:

- ﴿... وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ... ﴿١٥٥﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ... ﴿٥﴾﴾ [التغابن].

موضع ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾:

- ﴿... وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ... ﴿٧﴾﴾ [الحديد].

- ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْهَمُ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا...﴾ [آل عمران: ١٢٠].
- ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ سَوْهَمُ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا...﴾ [التوبة: ٥٠].

مواضع ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾:

- ﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ... ﴿١٢٧﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٦﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ... ﴿١٦٧﴾﴾ [آل عمران].
- ﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ... ﴿١٢﴾﴾ [المائدة].
- ﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ إِنبَاءَ... ﴿٥٢﴾﴾ [التوبة].
- ﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ... ﴿١٢﴾﴾ [إبراهيم].
- ﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ... ﴿١٦﴾﴾ [المجادلة].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣١﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِرَبِّكَ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ...﴾ [التغابن].

وجاءت في (إبراهيم):

﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [إبراهيم].

﴿... بِثَلَاثَةِ ءَالَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴿١١٤﴾ نَكِّحْ إِن تَصْبِرُوا...﴾ [آل عمران].
 ﴿... بِخَمْسَةِ ءَالَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا...﴾ [آل عمران].

﴿... بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴿٩١﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا...﴾ [الأنفال].

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمِئَنَ قُلُوبِكُمْ بِهِ﴾ وَمَا أَتَّصُرُ إِلَّا...﴾ [آل عمران: ١٢٦].

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِنَطْمِئَنَ بِهِ قُلُوبِكُمْ﴾ وَمَا أَتَّصُرُ إِلَّا...﴾ [الأنفال: ١٠].

فائدة:

قوله: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمِئَنَ قُلُوبِكُمْ بِهِ﴾ وَمَا أَتَّصُرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٣١﴾ [آل عمران: ١٢٦]. وفي سورة (الأنفال) بحذف ﴿لَكُمْ﴾ وتقديم ﴿به﴾ على ﴿قُلُوبِكُمْ﴾ وزيادة ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ في آخر آية (الأنفال) مع حذفها في سورة (آل عمران). ويجاب على ذلك بالآتي:

أولاً: حذف ﴿لَكُمْ﴾ من (الأنفال) لأن البشري في (آل عمران) للمؤمنين فبين وقال ﴿لَكُمْ﴾، وفي (آل عمران) تقدم لفظ ﴿لَكُمْ﴾ في قوله: ﴿فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ فاكسفى بذلك.

ثانياً: قدم ﴿قُلُوبِكُمْ﴾ على ﴿به﴾ في [آل عمران] ازدواجاً بين المخاطبين وهم المؤمنون وقدم ﴿به﴾ على ﴿قُلُوبِكُمْ﴾ في [الأنفال] ازدواجاً بين الغائبين. وثالثاً: وحذف ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ من (آل عمران) وثبوتها في (الأنفال) لأن ما

المتشابهات في سورة آل عمران

١٩٣

في (الأنفال) قصة بدر وهي سابقة على ما في (آل عمران) فإنها في قصة أحد وأخبر هناك بأن الله عزيز حكيم وجعله في هذه السورة صفة لأن الخبر قد سبق.

- ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (٣٣) لِقَطْعِ طَرْفًا... ﴿٣٧﴾ [آل عمران].
- ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (١٥) إِذْ يُعْشِيكُمْ... ﴿١١﴾ [الأنفال].

- ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ...﴾ [آل عمران: ١٣٣].
- ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ...﴾ [الحديد: ٢١].

- ﴿أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣٣) الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي السَّاءِ وَالصَّرَاءِ... ﴿١٣٤﴾ [آل عمران].
- ﴿...أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ...﴾ [الحديد: ٢١].

- ﴿وَنِعَمَ أَجْرَ الْعَمَلِينَ﴾ (١٣٦) قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنُّ... ﴿١٣٧﴾ [آل عمران].
- ﴿...نِعَمَ أَجْرَ الْعَمَلِينَ﴾ (١٥٨) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٥٩﴾ [العنكبوت].

فائدة:

آية آل عمران مبينة على تداخل الأخبار أي أولئك أجزئهم على أعمالهم: محو ذنوبهم وجنة عدن ودوام نعيمهم والخير إذا جاء بعد خير في مثل هذا المكان الذي تفصل فيه المواهب المرغب فيها فحقه أن يعطف على ما قبله بالواو فصار المعنى جزاؤهم ترك المؤاخذه بالذنب ودخول الجنة والخلود فيها وذلك تشريف وكرامة للعاملين أما في العنكبوت فالكلام

فيها مدرج على جملة واحدة هي تبوة المؤمنين غرقاً في الجنة.

- ◀... فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٣٧﴾ [آل عمران: ١٣٧].
- ◀... فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ [النحل: ٣٦].
- ◀... قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ [الأنعام: ١١].
- ◀... قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ [النمل: ٦٦].
- ◀... قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ... ﴿٤٢﴾ [الروم: ٤٢].

أما في (يوسف):

- ◀... أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ﴿١٠٩﴾ [يوسف: ١٠٩].

- ◀... فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ... ﴿١٣٨﴾ [آل عمران: ١٣٨].
- ◀... انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴿١١﴾ [الأنعام: ١١].
- ◀... فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى... ﴿٣٧﴾ [النحل: ٣٧].
- ◀... فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ... ﴿٣١﴾ [الزخرف: ٣١].
- ◀... فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدِينَةٍ... ﴿٨٥﴾ [الأعراف: ٨٤].
- ◀... فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ... ﴿٦٧﴾ [النمل: ٦٦].
- ◀... وانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ... ﴿٨٧﴾ [الأعراف: ٨٦].
- ◀... فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ... ﴿١٠٦﴾ [الأعراف: ١٠٦].
- ◀... فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَايَبْنَا... ﴿١٥﴾ [النمل: ١٤].
- ◀... فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ... ﴿٤٤﴾ [يونس: ٣٦].

المتشابهات في سورة آل عمران

١٩٥

﴿...فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبُهُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ... ﴿٤٢﴾﴾ [القصص].

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبُهُ الْمُتَدْرِينِ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ... ﴿٧٤﴾﴾ [يونس].

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبُهُ الْمُتَدْرِينِ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ... ﴿٧٤﴾﴾ [الصفات].

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ [آل عمران: ١٣٩].

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمِنُونَ كَمَا تَأْمِنُونَ﴾ [النساء: ١٠٤].

﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ...﴾ [محمد: ٣٥].

﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ... ﴿١٤٥﴾﴾ [آل عمران].

﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ... ﴿١٤٦﴾﴾ [آل عمران].

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَيْدًا مُؤَجَّلًا...﴾ [آل عمران: ١٤٥].

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ...﴾ [يونس: ١٠٠].

﴿يُرْزُقُكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٦﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ... ﴿١٤٧﴾﴾ [آل عمران].

﴿...وَلَا تَرْزُقُوا عَلَى آذَانِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٦﴾ قَالُوا يَمْوَسِي... ﴿١٤٧﴾﴾ [المائدة].

﴿...بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ...﴾ [آل عمران: ١٥١].

﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا...﴾ [الأعراف: ٣٣].

﴿...مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ...﴾ [الحج: ٧١].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

١٩٦

- ﴿... مَا لَمْ يُزَلَّ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ...﴾ [الأنعام: ٨١].
- ﴿... لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ...﴾ [آل عمران: ١٥٣].
- ﴿... لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ...﴾ [الحديد: ٢٣].
- ﴿وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا...﴾ [آل عمران: ١٧٦].
- ﴿لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا...﴾ [المائدة: ٤١].
- ﴿لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ...﴾ [آل عمران: ١٧٦].
- ﴿لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٧].
- ﴿... لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَلَهُمْ﴾ [محمد: ٣٢].
- ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨٨﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ...﴾ [آل عمران].
- ﴿... وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ...﴾ [الأنفال].
- ﴿... وَتَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكُمْ...﴾ [الحج].
- ﴿... وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ...﴾ [الحج].
- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ...﴾ [آل عمران].
- ﴿... وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَذَّابٍ عَالٍ وَعَوُونَ وَالَّذِينَ...﴾ [الأنفال].

المتشابهات في سورة آل عمران

١٩٧

- ◉ ﴿... وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ... ﴿١٦﴾﴾ [الحج].
- ◉ ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ...﴾ [آل عمران: ١٨٤].
- ◉ ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ...﴾ [الأنعام: ١٤٧].
- ◉ ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلِكُمْ...﴾ [يونس: ٤١].
- ◉ ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ...﴾ [الحج: ٤٢].
- ◉ ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ...﴾ [فاطر: ٤].
- ◉ ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِّن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ...﴾ [فاطر: ٢٥].

- ◉ ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ... ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران].
- ◉ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ...﴾ [النحل: ٤٤].
- ◉ ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ... ﴿١٦﴾﴾ [فاطر].

فائدة:

قوله: ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ وفي [فاطر] ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾؛ أي: بزيادة الباء في الزبر والكتاب وذلك لأن سورة آل عمران وقع الكلام فيها مبنياً على الاختصاص وقد أقام لفظ الماضي في الشرط مقام لفظ المستقبل، ولفظ الماضي أخف، وبنى الفعل للمجهول فلا يحتاج إلى ذكر الفاعل وهو قوله: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ لذلك حذف الباءات ليوافق الأول في الاختصار بخلاف ما في فاطر فإن الشرط فيه بلفظ المستقبل والفاعل مذكور مع الفعل وهو قوله ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِّن قَبْلِهِمْ...﴾ ثم ذكر بعدها الباءات ليكون كله على نسق واحد.

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجْرَكَمْ...﴾ [آل عمران: ١٨٥].
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥].
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٧].

﴿... وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾ [١٨٩] ﴿لَتَسْبُكُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ...﴾ [١٨٨] [آل عمران].

﴿... وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾ [٢١] ﴿سَابِقُوا إِلَيَّ...﴾ [٢٠] [الحديد].

﴿... فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [١٨١] ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ...﴾ [١٨٧] [آل عمران].

﴿... إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [٧] ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ...﴾ [١٨] [لقمان].

﴿... إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [٥٣] ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ...﴾ [٤٤] [الشورى].

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِي سَمَاءٍ وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ...﴾ [آل عمران: ١٩١].

﴿... فَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي سَمَاءٍ وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ فَإِذَا أُطْمَأْنِنْتُمْ...﴾ [النساء: ١٠٣].

﴿... عَمَلٍ عَمِلَ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ...﴾ [آل عمران: ١٩٥].

﴿... مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ...﴾ [النساء: ١٢٤].

﴿... مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً...﴾ [النحل: ٩٧].

﴿... مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ...﴾ [غافر: ٤٠].

مواضع ﴿تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾:

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا... أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [البقرة: ٢٥].

﴿تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ نَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...﴾ [آل عمران: ١٩٥].

﴿تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...﴾ [آل عمران: ١٩٨].

﴿جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ...﴾ [آل عمران: ١٥].

المتشابهات في سورة آل عمران

١٩٩

- ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾
[آل عمران: ١٣٦].
- ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾
[النساء: ١٣].
- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾
[النساء: ٥٧].
- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾
[النساء: ١٢٢].
- ﴿وَلَدْخَلْنَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ...﴾ [المائدة: ١٢].
- ﴿فَأَنبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [المائدة: ٨٥].
- ﴿لَمَن جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [المائدة: ١١٩].
- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [التوبة: ٧٢].
- ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [التوبة: ٨٩].
- ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾
[إبراهيم: ٢٣].
- ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَمَن فِيهَا مَا يَشَاءُونَ...﴾ [النحل: ٣١].
- ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا...﴾ [طه: ٧٦].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾
[الحج: ١٤].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
يُكْوَنَ فِيهَا مِنِ آسَاوِرَ...﴾ [الحج: ٢٣].
- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ ... جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفرقان: ١٠].
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ... جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [محمد: ١٢].
- ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [الفتح: ٥].
- ﴿... وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [الفتح: ١٧].

من أسرار الآيات المتشابهات في القرآن الكريم

٢٠٠

- ◉ ﴿...بُشِّرْنَكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [الحديد: ١٢].
- ◉ ﴿...وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [المجادلة: ٢٢].
- ◉ ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [الصف: ١٢].
- ◉ ﴿...وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [التغابن: ٩].
- ◉ ﴿...وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [الطلاق: ١١].
- ◉ ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ ... وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [التحریم: ٨].
- ◉ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البروج: ١١].
- ◉ ﴿جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [البيئة: ٨].

مواضع ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾:

- ◉ ﴿...تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾ [يونس: ٩].
 - ◉ ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [الكهف: ٣١].
- أما في سورة (التوبة) بدون ذكر ﴿مِنْ﴾: ويلفظ ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾.
- ◉ ﴿...وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [التوبة: ١٠٠].
 - ◉ ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ [آل عمران: ١٩٨].
 - ◉ ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرفٌ مَّبْنِيَةٌ...﴾ [الزمر: ٢٠].
 - ◉ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٩٩].
 - ◉ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ [النساء: ١٥٩].